وزارة التعليـــــــم العـــــــــالي والبحـــــــــــث

جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس و علوم التربية و الأورطوفونيا

MOHAMEDSEDDIK BENYAHIA UNIVERSITY-JIJEL
HUMAN AND SOCIAL SCIENCES FACULTY
DEPARTEMENT OF PSYCHOLOGY.

العـــــــنوان

التنمر بين التلاميذ وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ سنة أولى ثانوي بثانوية ماطي أحسن الأمير عبد القادر –جيجل-

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الليسانس في: علوم التربية
تخصص: علم النفس التربوي

من إعداد الطلبة /
- الطالب(ة) شين مروة
- الطالب(ة) فدسي مروة
- الطالب(ة) بن يحي خولة
- الطالب(ة) شهبوب آمال

لجنة المناقشة /

- الأستاذ(ة) :	رئيسا
- الأستاذ(ة) : صيفور سليم	مشرفا
- الأستاذ(ة) :	مناقشا

السنة الجامعية 2023/2022

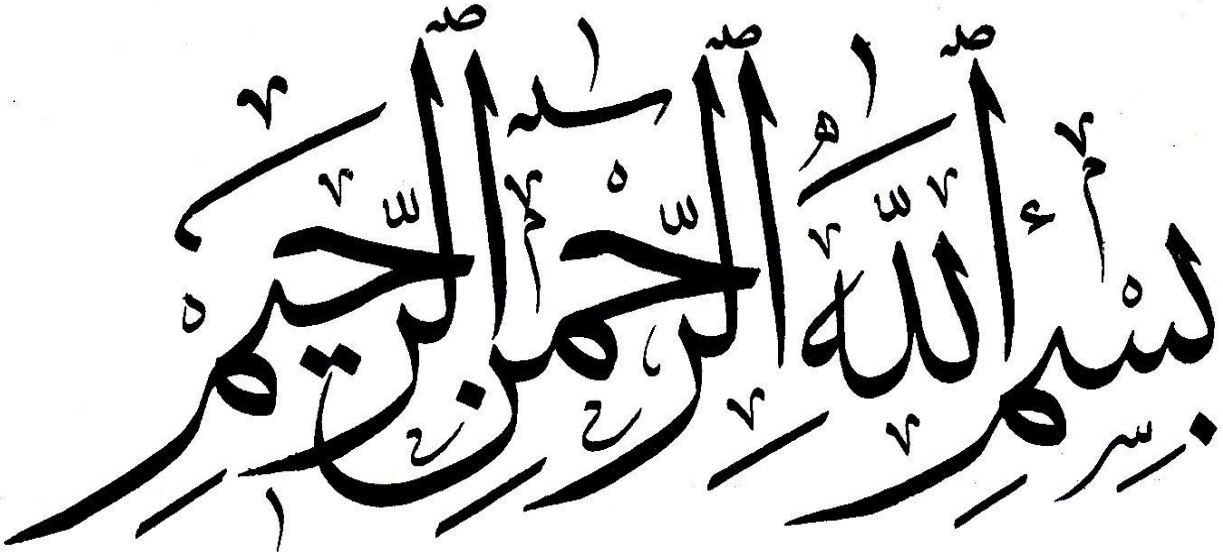
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾

لقد عظم الحلم فهان الطريق لتأتي لذة الوصول لتمحي تعب ثلاث سنوات مضت..... نحمد الله عز وجل الذي أمدنا بالقوة لمواصلة هذا العمل وإكماله.....

بداية نتقدم بأسمى عبارات التقدير والشكر للأستاذ المشرف " **صيفور سليم**" الذي ساعدنا بصدر رحب ووجهنا بنصائحه التي كانت شموعا تنير دربنا، دون أن ننسى كل من ساعدنا ولو بالكلمة الطبية.

إلى اللذين أزالا شوك الفشل من طريقنا منذ الصغر.... ورسما لنا المستقبل بخطوط من الاهتمام والثقة.... اللذان علمانا أن الصبر أساس النجاح.... آبائنا وأمهاتنا.... وروح أعز من فقدنا منهم رحمة الله عليهم

إلى من نشد عضدنا بهم سندنا الدائم والآمن..... إخوتنا وأخواتنا..... كل الشكر لكم جميعا.

شكرا لكل ما قدمتم لنا قولا أو فعلا

حفظكم الله وعافاكم وحقق جميع أحلامكم يا رب

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
مقدمة	
الفصل الأول: الجانب المنهجي للدراسة	
1- إشكالية الدراسة	04
2- فرضيات الدراسة	05
3- أهمية الدراسة	05
4- أهداف الدراسة	05
5- أسباب اختيار موضوع الدراسة	05
6- التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة	06
7- الدراسات السابقة	06
الفصل الثاني: <u>التنمر المدرسي</u>	
1- مفهوم التنمر المدرسي	11
1-1 تعريف التنمر المدرسي	11
1-2 بعض المفاهيم المرتبطة بالتنمر	12
1-3 الأطراف المكونة للتنمر	14
1-4 خصائص التنمر	15
1-5 أشكال التنمر المدرسي	16
1-6 العوامل المسببة لسلوك التنمر	18
1-7 أسباب التنمر المدرسي	19
2- النظريات المفسرة للتنمر	20
3- آثار التنمر المدرسي	25
الفصل الثالث: التحصيل الدراسي	
تمهيد	28

1- مفهوم التحصيل الدراسي	29
1-1 تعريف التحصيل الدراسي	29
1- 2 أهمية التحصيل الدراسي	30
1- 3 أنواع التحصيل الدراسي	31
1- 4 مبادئ التحصيل الدراسي	32
1-5 العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	34
2- النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي	36
3- وسائل قياس التحصيل الدراسي	39
خلاصة الفصل	40
الجانب الميداني للدراسة	
الفصل الرابع: الإجراءات التنفيذية للدراسة	
تمهيد	42
1- حدود الدراسة	42
2- مجتمع و عينة الدراسة	42
3- منهج و أداة الدراسة	43
4- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	44
خلاصة الفصل	44
الفصل الخامس: عرض و مناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	46
1- عرض و مناقشة نتائج الفرضية الأولى	46
2- عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثانية	46
3- عرض و مناقشة نتائج الفرضية العامة	29
4- توصيات و اقتراحات	50
خاتمة	
قائمة المراجع	

الملاحق	
ملخص الدراسة	

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	صفحة
01	يوضح نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الأولى	**46**
02	يوضح نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثانية	48
03	يوضح نتائج الدراسة في ضوء الفرضية العامة	49

مقدمة

يعد التنمر المدرسي من أبرز المشكلات السلوكية التي يعاني منها أغلب المدارس في مختلف أنحاء العالم فهو يعتبر مشكلة تربوية اجتماعية بالغة الخطورة ذات نتائج سلبية وخيمة على البيئة المدرسية عامة وعلى شخصية التلميذ خاصة سواء المتنمرين أو الضحايا، حيث تؤكد المؤشرات والدلائل على ارتفاع معدل انتشار هذه الظاهرة التي تعد شكل من أشكال العنف الذي يمارس بشكل متكرر من قبل تلميذ أو أكثر ضد تلميذ آخر بهدف إلحاق الضرر والأذى به، فالتنمر المدرسي هو التفاعل الاجتماعي الخاطئ الغير متوازن سواء نفسيا داخل من يقوم بفعل التنمر المدرسي نفسه أو من يقع عليه فعل التنمر بمختلف أشكاله اللفظية أو الجسدية أو الالكترونية، لأنه يقوم على الهيمنة والسيطرة الاجتماعية بصورة سلبية خاطئة تؤدي إلى نتائج وخيمة على طرفي عملية التنمر سواء الضحية أو المتنمر. فموضوع التنمر المدرسي حاليا يعد من الموضوعات المنتشرة لوجوده بصورة مستمرة في البيئة المدرسية والمجتمعية، فلقد حضي هذا الموضوع على اهتمام الباحثين في علم النفس، وخاصة المهتمين بدراسة العلاقات بين الأقران كل حسب اهتمامه ومنطقه في التفكير وبهذا اختلفت الرؤى وتعددت بشأن هذا السلوك، حيث يرى فريق من الباحثين أن التنمر المدرسي ما هو إلا وصف لجميع المشكلات التي تحدث بين تلاميذ المدارس، والتي تمارس من قبل أحدهم ضد آخر قليل الحيلة ولا يقوى على المواجهة أو المجابهة.

إن التنمر المدرسي هو السلوك العدواني هدفه إيذاء الآخرين وممارسة كل أشكال العنف كما يؤثر على البناء النفسي والأمني والاجتماعي للمجتمع المدرسي فيمكن أن يتطور هذا السلوك ويتحول إلى نوع من الانحراف، يطلق عليه في علم النفس شخصية السلوك المضاد للمجتمع، إلى جانب أنه سبب في ظهور مجموعة من المشكلات منها السلوكية، الأخلاقية، النفسية... لدى التلاميذ ضحية التنمر فضلا عن ظهور مشكلات في التحصيل الدراسي داخل البيئة الصفية متمثلة في ضعف الإنجاز الدراسي الذي يؤدي إلى فشل ورسوب متكرر، وانخفاض في مستوى تقدير الذات.

لقد أصبحت مشكلة التنمر المدرسي تنمو وتستمر بخفية تامة في ظل إهمال الوالدين والمدرسة التي تحولت من مؤسسة تربوية تعليمية يسودها النظام والقيام والقواعد الأخلاقية التي تضبط من خلالها تصرفات التلاميذ وتضمن السير الجيد للعملية التربوية إلى مسرح يعرض فيه التلاميذ كل أشكال العنف، لذلك فإن البيئة المدرسية لها دورا رئيسا في تنامي أو تفادي كل أشكال التنمر المدرسي الممارسة من طرف التلاميذ، فالتنمر المدرسي يخلف آثار فتاكة على النمو الانفعالي والاجتماعي والمعرفي لدى المتنمرين وخاصة على ضحية التنمر الذي يمارس عليه هذا السلوك الذي ينتج عنه الشعور بالخوف والرفض وعدم الارتياح، بالإضافة إلى شعوره بعدم الأمان في المدرسة مما يؤدي إلى انخفاض مستواه التحصيلي والأكاديمي، بحيث يمثل هذا الأخير مقدار المعرفة المكتسبة لدى التلاميذ المختلفة أثناء

مسارهم التعليمي، ذلك ما يعكس شخصيتهم، فيتأخر أيضا بمجموعة من العوامل المختلفة وكذا تكون له علاقة بمتغيرات عديدة من بينها المشكلة السلوكية التربوية المتمثلة في التنمر المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، ارتأينا تناول هذا الأخير للدراسة، حيث احتوت الدراسة على خمسة فصول التي تم تناولها من جانبين الجانب النظري والجانب الميداني.

بالنسبة للجانب النظري فقد قسمناه إلى:

الفصل الأول: بعنوان "الإطار العام للدراسة" والذي عالج عدة عناصر من بينها إشكالية الدراسية وأسئلتها وفرضياتها التي تم صياغتها بالاعتماد على الدراسات السابقة إلى جانب الأهمية والأهداف التي نسعى للوصول إليها بالإضافة إلى مصطلحات الدراسة والدراسات السابقة المعتمدة في البحث.

الفصل الثاني: كان بعنوان "التنمر المدرسي" حيث تم التطرق إلى مفهومه وأسبابه وصولا إلى العناصر المشاركة في حدوثه بالإضافة إلى خصائص التلاميذ المتنمرين وضحايا التنمر المدرسي، كذلك آثاره على المتنمرين والضحايا بالإضافة إلى أهم النظريات المفسرة له.

الفصل الثالث: المعنون "بالتحصيل الدراسي" تم عرضه من خلال التطرق إلى تعريفه، أهميته، مستوياته وصولا إلى العوامل المؤثرة فيه ووسائل قياسه وأهم النظريات المفسرة له.

كما احتوى الجانب النظري على فصلين.

الفصل الرابع: احتوى "الإطار المنهجي للدراسة الميدانية" حيث تضمن قسما واحدا والذي يضم إجراءات الدراسة الأساسية والتي احتوت بدورها على منهج وحدود ومجتمع وعينة الدراسة وأداة جمع البيانات بعد التحقق من خصائصها السيكومترية، لنصل بعد ذلك إلى ذكر الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

الفصل الخامس: خصص لعرض و تحليل ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة المتوصل إليها على ضوء الفرضيات والنتائج العامة بالإضافة إلى وضع مجموعة من التوصيات والاقتراحات المحتملة لمشكلة هذه الظاهرة وأخيرا وضع خاتمة وقائمة المراجع والملاحق.

الفصل الأول

الإطار الموضوعي للدراسة

1-الإشكالية

2-فرضيات الدراسة

3-أهمية الدراسة

4 -أهداف الدراسة

5-أسباب اختيار موضوع الدراسة

6-التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة

7- الدراسات السابقة

1- إشكالية الدراسة

تعد المدرسة إحدى أهم المؤسسات الاجتماعية التي يتفاعل فيها التلاميذ، إذ تلعب دورا رئيسيا في بناء الشخصية السوية للتلميذ ونموه المعرفي والاجتماعي والنفسي وتوفير الطرق والأساليب المبتكرة لإعداد أجيال تتحلى بالعقل والإبداع كما تعمل على الحد من المشكلات والاضطرابات السلوكية التي تواجه التلاميذ، والتي من بينها التنمر المدرسي الذي أصبح مشكلة تعاني منها كل مدرسة وأسرة تقريبا، والذي يعتبر شكلا من أشكال السلوك العدواني الذي يحدث بصورة متكررة خاصة في البيئة المدرسية، حيث تعددت أشكال التنمر المدرسي بتعدد الأطراف المكونة للعلاقات المدرسية، وبما أن التلاميذ داخل المدرسة التي يسودها التنمر هم أكثر المتضررين بهذه السلوكات فستكون أثاره خطيرة عليهم وخاصة على تحصيلهم الدراسي، الأمر الذي يساعد على تهيئتهم ليصبحوا أفراد راسبين في المدرسة نظرا لفقدانهم الجو المدرسي الملائم الذي يشبع حاجاتهم ،هذا ما أكدت عليه "نانسل"(2001) في دراستها التي توصلت نتائجها إلى أن التنمر له علاقة بالتحصيل الدراسي (بلماضي ،وآخرون،2015، ص.15)

لقد أصبحت المدارس محل عمليات تنمر يومية، وأصبح انتشار ظاهرة التنمر فيها أمر أثبتته العديد من الدراسات على مستوى العالم، ففي دراسة "لكوي" (2011) بعنوان التنمر في المدارس كشفت نتائجها أنه يهرب يوميا حوالي (160.000) تلميذ من المدارس بسبب الذي يلاقونه من زملائهم (القحطاني، 2012، ص.2)، وقد بين (2007) **shaby ,stor** أن التنمر مشكلة سلوكية لها أثارها الخطيرة على التلميذ في تحصيله الدراسي.(بهنساوي، حسن،2015،ص.5)

ومن خلال ما سبق ذكره يمكن إدراك مدى خطورة هذا السلوك الذي ينبغي التصدي له من قبل الأسرة والمدرسة والمجتمع لأن خطورته لا تكمن فقط في تأثيرها على ذات الفرد بل يتعدي إلى تحصيله الدراسي، لذلك فإن للتنمر المدرسي علاقة بالتحصيل خاصة وأنه من الأمور التي نالت اهتماما واسعا من قبل القائمين على العملية التربوية.

ويعتبر التحصيل الدراسي هو كل ما يحصل عليه التلميذ من معارف ومعلومات، بعد مروره بالخبرات والمواقف التعليمية وذلك يتجلي من خلال الإمتحانات والدرجات التي يتحصل عليها التلميذ في التعليم الثانوي ومالها من آثار سلبية على نفسية التلاميذ وتحصيلهم الدراسي.

ومن كل ما سبق ذكره إرتأينا تناول موضوع دراستنا والذي تتمحور إشكالية الدراسة في التساؤل التالي:

هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولي ثانوي؟

للإجابة على هذه الإشكالية وإثراء الموضوع قمنا بطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هو مستوى التنمر بين تلاميذ السنة أولى ثانوي؟ ما هو مستوى التحصيل الدراسي بين التلاميذ سنة أولى ثانوي؟

وفي ضوء ما ذكرناه سابقا في إشكالية الدراسة يمكننا صياغة الفرضيات التالية:

- **الفرضية العامة:**

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنمر والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي.

- **الفرضيات الجزئية:**

- مستوى التنمر بين تلاميذ السنة أولى ثانوي مرتفع.
- مستوي التحصيل بين تلاميذ السنة أولى ثانوي منخفض.

3-أهمية الدراسة:

- تنبثق أهمية هذه الدراسة من كونها تبحث في ظاهرة تربوية اجتماعية بالغة الخطورة في مجتمعنا وهذه الدراسة تناولت موضوعا ذا أهمية كبيرة وهو اكتشاف ما إذا كانت هناك علاقة بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي في السنة الأولى ثانوي وذلك باستخدام المنهج الوصفي.

4- أهداف الدراسة:

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة الموجودة بين التنمر والتحصيل الدراسي بهدف تحديد مقدار الإقتران بينهما لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي، وذلك عن طريق:

- معرفة وتحديد مستوى التنمر بين تلاميذ سنة أولى ثانوي بالثانوية محل الدراسة .
- معرفة وتحديد مستوى التحصيل بين تلاميذ سنة أولى ثانوي بالثانوية محل الدراسة.

5- أسباب اختيارانا لموضوع الدراسة:

- قمنا باختيار موضوع دراستنا نتيجة لإعتبارات ذاتية وموضوعية تتمثل فيما يلي:

- ارتباط موضوع الدراسة بمجال تخصص دراستنا.
- الميل والرغبة في هذا الموضوع ومحاولة كسب مهارات وقدرات في هذا المجال وذلك للاستفادة منه مستقبلا سواء على المستوى العلمي أو العملي.
- ملاحظتنا الدائمة لظاهرة التنمر المدرسي واهتمامنا المتزايد بها.

- التأثير النفسي والجسدي الذي يخلفه التنمر المدرسي على الضحية.

6- التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة:

- **التنمر المدرسي:** هو عبارة عن سلوك غير مرغوب فيه، يمارسه تلميذ ضد تلمذ آخر قليل الحيلة بهدف إلحاق الأذى به وشتمه وعزله عن زملائه.
- **التحصيل الدراسي:** مدى تحصيل التلميذ للمقررات الدراسية، ويقدر أو يقاس من خلال ما تحصل عليه من النتائج المدرسية الفصلية والسنوية بعد إجراءه لإمتحانات كتابية وخضوعه لعملية التقويم المستمر.
- **التلميذ:** هو المحور الأول والهدف الأخير من كل عمليات التربية، والتعليم والذي من أجله تنشأ المدرسة وتجهز الإمكانيات والأجهزة بهدف بناء وإعداد فرد صالح للمجتمع.
- **المرحلة الثانوية:** هي المرحلة الأخيرة من التعلم المدرسي الإلزامي الذي يتلقاه جميع التلاميذ، وذلك بعد إجتيازهم لمرحلة التعليم المتوسط، وهي فترة تعليم المراهقين ما بين 15 سنة إلى 18 سنة.

7- الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة من أهم المصادر التي يرجع إليها الباحث وذلك للمساعدة في تشخيص مشكلة ما، ومعرفة أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة، بهدف دراسة الجوانب الأكثر جوهرية في موضوع الدراسة المتناول والتي أغفلتها الدراسات السابقة أو قصرت في تقدير مكانتها وأهميتها وهذا هو الشيء الجديد الذي يأمل الباحث الحالي تحقيقه.

7-1- دراسة منى عبد العزيز (2017) بعنوان " برنامج تعديل السلوك لخفض حدة التنمرلدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية".

حيث هدفت هذه الدراسة إلى خفض حدة التنمر لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية عن طريق برنامج لتعديل السلوك، ولذلك قام الباحث بإعداد مقياس التنمر، ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي وبرنامج قائم على فنيات تعديل السلوك طبقها على عينة تكونت من 20 تلميذ وقد أسفرت النتائج عن فاعلية برنامج تعديل السلوك في خفض حدة التنمر لدى عينة من التلاميذ. (خوج،2012)

التعقيب على الدراسة:

نلاحظ من خلال هذه الدراسة أن التنمر المدرسي ظاهرة موجودة بين التلاميذ وهناك مساعي علمية عملية تسعى لتخفيضه وقد اعتمدت هذه الدراسة على برنامج من برامج تعديل سلوك التنمر، والذي أفادنا في معرفة مدى فاعليته في الخفض والتقليل من حدة التنمر بين التلاميذ.

7-2- دراسة أنسر (2012) بعنوان "دراسة السلوك العدواني بين طلاب المدارس في قطر"

حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف بصورة أدق على سلوك التنمر وطبيعته والعوامل التي تقف وراءه بمدارس قطر. لذلك قام الباحث بإجراء مقابلات متعمقة مع الطلاب المتنمريين ومقابلات مع الأخصائيين الإجتماعيين بنفس المدارس. حيث قام بتطبيق أداته على عينة متكونة من 200 تلميذ في المراحل التعليمية الثلاث حيث توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- تحديد الخصائص الأساسية للعينة المدروسة وذلك حسب النوع، العمر، الجنسية، مستوي التعليم والوضعية الإجتماعية لأسرهم.
- تحديد أنواع المضايقات التي يقوم بها الطلاب المتنمرين.
- تحديد خصائص ضحايا التنمر.
- تحديد الآثار السلبية الناجمة عن سلوك التنمر (المرجان،2021).

التعقيب على الدراسة

تناولت هذه الدراسة السلوك العدواني في بيئة عربية مشابهة لبيئتنا الجزائرية. وقد هدفت إلى التعرف على سلوك التنمر والعوامل التي تقف وراءه بمدارس قطر، حيث أفادتنا في دراستنا على معرفة الآثار السلبية الناجمة عن هذا السلوك والتعرف على خصائص كل من ضحايا التنمر وخصائص المتنمرين.

7-3- دراسة خوج (2011) بعنوان "التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية"

حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الظروف الفردية بين مرتفعي ومنخفضي سلوك التنمر في المهارات الاجتماعية التي يمكن أن تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي، ولذلك قام الباحث باستخدام مقياس **المهارات الاجتماعية** باستخدام **معامل ارتباط بيرسون** طبقها على عينة مكونة من **243 تلميذ وتلميذة** من تلاميذ الصف السادس بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية وسالبة بين التنمر المدرسي وبين المهارات الاجتماعية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التنمر ومنخفضي درجات التنمر المدرسي.
- عوامل المهارات الاجتماعية التي تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي كانت على الترتيب عامل الضبط الاجتماعي، ثم الضبط الانفعالي ثم الحساسية الاجتماعية.

تناولت هذه الدراسة أحد متغيرات دراستنا وهو المتغير الأول المتمثل في التنمر المدرسي من جهة أخرى اختلفت مع دراستنا في نواحي عدة من بينها المتغير الثاني وهدف الدراسة وأداة القياس وعينة الدراسة. (خوج،2012)

التعقيب على الدراسة:

تناولت هذه الدراسة أيضا سلوك التنمر في فئة تعليمية أخرى في بيئة عربية مشابهة، حيث ربطت بالمهارات الاجتماعية بينما قمنا في دراستنا بربطه بمستوى أعلى وهو التحصيل الدراسي.

7-4- دراسة غريب (2018) بعنوان "العلاقة بين التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وبعض خصائص الشخصية والعلاقات الأسرية"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على بعض خصائص الشخصية وأنماط العلاقات الأسرية التي تسهم في تشكيل سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

لذلك قام الباحث بإعداد أدوات الدراسة في مقياس التنمر المدرسي. ومقياس العلاقات الأسرية أو التطابق، طبقها على عينة مكونة من 100 تلميذ من تلاميذ المرحلة الإعدادية الذكور، حيث توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين سلوك التنمر كل من العصابية والصراع الأسري لدى مجموعة من المتنمرين.
- وجود علاقة ارتباطية دالة وسالبة بين سلوك التنمر وكل من الاستنباط والتماسك الأسري لدى مجموعة المتنمرين.
- وجود علاقة ارتباطية دالة وسالبة بين سلوك التنمر كل من الإحباط والكذب لدى مجموعة ضحايا التنمر.
- المتنمرين أكثر عصابية من ضحايا التنمر.
- ضحايا التنمر أكثر في التماسك الأسري من المتنمرين (المحجان، 2021).

التعقيب على الدراسة

بينت هذه الدراسة أن التنمر وإن كان مكان حدوثه في المدرسة، إلا أن له خلفيات أسرية واجتماعية أخرى بإمكانها أن تساهم في تشكيل سلوك التنمر لدى التلاميذ. وقد أفادتنا في وجود علاقة ارتباطية دالة وسالبة بين سلوك التنمر والتماسك الأسري لدى المتنمر

التعقيب على الدراسات السابقة

نلاحظ من خلال هذه الدراسات السابقة أنها تميزت بتركيزها على معرفة سلوك التنمر والعوامل التي تقف وراءه والآثار السلبية الناجمة عنه، من انخفاض في التحصيل الدراسي وأنواع المضايقات التي يتعرض إليها ضحايا التنمر. كما اهتمت بدراسة موضوع التنمر علي عينة من الطلبة في مختلف البيئات العربية لمختلف المراحل التعليمية والتي سعت عدة برامج للحد والتقليل منه.

الفصل الثاني: التنمر المدرسي

1- مفهوم التنمر المدرسي

2- النظريات المفسرة للتنمر المدرسي

3- آثار التنمر المدرسي

1- مفهوم التنمر

1-1-تعريف التنمر

يعد "أولويس alweus من أوائل من عرف التنمر بطريقة علمية مبنية على تجارب بحثية، حيث عرفه بأنه شكل من أشكال العنف الشائعة جدا بين الأطفال والمراهقين، ويعني التصرف المتعمد لضرر أو الإزعاج من جانب واحد أو أكثر من الأفراد. وقد يستخدم المعتدي أفعالا مباشرة أو غير مباشرة للتنمر على الآخرين والتنمر المباشر هو هجمة مفتوحة على الآخرين من خلال العدوان اللفظي أو البدني، والتنمر غير مباشر هو الذي يستخدمه الفرد ليحدث إقصاء اجتماعيا مثل: نشر الشائعات ويمكن أن يكون التنمر غير المباشر ضارا جدا على أداء الفرد مثله مثل التنمر المباشر"

أما "بوته وأندرود، فيعرفانه بأنه سلسلة من الأفعال التي تشمل عدوانا بدنيا (كالضرب، والقرص، والمضايقة أو سلب المال والممتلكات وما إلى ذلك والعدوان اللفظي (كالسب، السخرية، التهديد وما إلى ذلك).

ويعرفه "إيسبلاج وأسيادو تعريفا للتنمر من خلال استطلاع آراء المشاركين في أحد أبحاثه بأنه "التورط في الاضطهاد اللفظي أو الجسدي كالتهديدات ونشر الإشاعات، وتدمير ملكية الآخرين، وأخذ ملكية الآخر وتعمد الثأر والانتقام" (أبو الديار، 2012، ص. 15)

ويؤكد "بوني على أن التنمر هو تعرض تلميذ معين إلى سلسلة من الأفعال السلبية المؤدية بصفة مستمرة ومتكررة طيلة الوقت من قبل تلميذ آخر أو مجموعة من التلاميذ مع عجز هذا الضحية عن الدفاع عن نفسه".

ويعرف "هورود التنمر بأنه سلوك يتعرض فيه فرد بطريقة متكررة في سلوكيات سلبية من جانب الآخرين بقصد الإيذاء وقد يكون هذا الإيذاء جسديا كالضرب أو لفظيا كالتنابز بالألقاب أو نفسيا كالنبذ الاجتماعي.

ويرى "اسمو كوسكي وكوباسيز أن التنمر هو تعرض فرض ما بشكل متكرر إلى سلوك سلبي من طرف أو أكثر ويكون هذا السلوك متعمد ويسبب الألم للمتنمر عليه ولكي يكون السلوك تنمرا يجب أن يكون حقيقيا ولا يكون فيه توازن بين المتنمر والمتنمر عليه، ولذلك لا يعد الصراع بين اثنين لديهما نفس القدرات الجسمية والعقلية سلوكا تنمريا".

كما يؤكد "ليمبر على أن التنمر عبارة عن عدوان متكرر سواء بصورة لفظية أو نفسية أو جسدية يصدر من فرد أو مجموعة من الأفراد ضد الآخرين وأن سلوك المتنمر نشاط إرادي واع ومتعمد يقصد به

الإيذاء أو التسبب بالخوف أو الرعب من خلال التهديد بالاعتداء، ولكي يكون السلوك تنمريا لابد من توافر ثلاث عناصر في سلوك المتنمر بغض النظر عن الجنس والعمر:

1- عدم التوازن في القوة فالمتنمر عادة يكون أكبر وأقوى من الضحية.

2- النية في الإيذاء فالمتنمر يعرف أنه يسبب الألم النفسي والجسدي للضحية ويجد متعة في ذلك.

3- دوام الرعب، فسبب التنمر هو الغطرسة والازدراء والاحتقار وليس الغضب.(الدسوقي، 2016، ص. 9-13)

- من خلال ما سبق يمكننا تعريف التنمر على أنه مجموعة من السلوكات العدوانية المتكررة غير المرغوب فيها يقوم بها فرد أو مجموعة من الأفراد ضد فرد آخر غير قادر على الدفاع عن نفسه، قصده احتقاره وإهانته وإلحاق الأذى به وتكون هذه السلوكات على شكل أفعال سلبية، جسدية أو لفظية أو عاطفية.

1-2- بعض المفاهيم المرتبطة بالتنمر:

يحدث في بعض الأحيان خلط بين مفهوم التنمر وبعض المفاهيم النفسية الاجتماعية الأخرى، كمفهوم العنف والعدوان والصراع والمشاغبة والضحية وغيرها، وفيما يلي محاوله الفصل بينهم:

أ- **التنمر والعنف:** العنف يستعمل السلاح والتهديد والوعيد بكل أنواعه ويفضي إلى العنف الشديد، أما التنمر فهو أخف من حيث الممارسة فهو يتضمن عنفا جسديا خفيفا وعنفا لفظيا كبيرا ويشمل على جانب استعراضي من القوة والسيطرة والرغبة في التحكم في الآخرين من الرفاق، وهذا السلوك موجود بين التلاميذ في جميع مراحل التعليم ويمكن أن يقود إلى العنف بمعنى شامل.

ب- التنمر والعدوان: التنمر هو درجه هيئة من العدوان، فالعدوان هو سلوك يصدر من شخص اتجاه شخص آخر أو نحو الذات لفظيا أو جسميا، وقد يكون العدوان مباشرا أو غير مباشر ويؤدي إلى إلحاق الأذى الجسمي والنفسي إلحاقا متعمدا بالشخص الآخر، وبهذا العدوان أكثر عموميه من التنمر ويختلف سلوك التنمر عن السلوك العدواني في أن التنمر سلوك متكرر يحدث بانتظام وفترة من الوقت وعادة ما يتضمن عدم التوازن في القوى سواء كانت قوة جسمية أم نفسية.

ج- التنمر والصراع: يؤكد "ريغبي" أن ما يحدث بين الأقران من صراع في الغالب يكون وليد موقف، ويكون عادة بين أفراد متساويين في القوة وبالتالي لا يعد الصراع تنمرا فاختلاف القوة بين المتنمر والضحية هو المعيار الحقيقي لتحديث سلوك التنمر ووصفه.

د-**التنمر والمشاغبة:** هناك من عرف المشاغبة على أنها تنمر يشمل جميع المشكلات بين تلاميذ المدارس والتي تمارس من قبل أحدهم ضد الآخر قليل الحيلة ولا يقوى على المواجهة، إن هذا السلوك يأخذ أشكالا متعددة جسدية انفعالية ولفضية مباشرة وغير مباشرة. (أبو الديار، التنمر لدى ذوي صعوبات التعلم، 2012، ص. 28-30)

هـ- **التنمر المضايقة:** تعرف المضايقة على أنها تعرض التلميذ لكلام سيء أو جارح أو سخرية من طرف تلميذ آخر أو مجموعة من التلاميذ، وقد يتعدى ذلك إلى الضرب والركل والتهديد أو الحبس داخل غرفة ولا يمكن أن تعتبر هذه التصرفات مضايقات إلا إذا حدثت باستمرار وتعذر على التلميذ وصعب عليه الدفاع عن نفسه، والمضايقة اللفظية والمعنوية تتمثل في تعرض التلميذ للسخرية والتسمية بأسماء جارحة أو التهديد أو التهميش.

و- **التنمر والضحية:** والعنصر الثاني في عملية التنمر هو الضحية فلا يوجد تنمر بدون ضحية، إذ أن الضحية هو ذلك الشخص الذي يقوم المتنمر بممارسة أفعاله السلبية عليه دون وجه حق كما أن ضحايا التنمر أشخاصا يفتقرون إلى المهارات الاجتماعية وليست لديهم روح الدعابة وعاجزون عن الأخذ والعطاء والمرونة اليومية، كما يميلون إلى أن يظلوا بعيدا عن جماعة الأقران ولا يحاولون الدخول فيها (غماري، 2012، ص. 36-37)

- في الأخير يمكن القول أن التنمر يكون بشكل أخف من حيث الممارسة، ويكون بين أفراد غير متساويين في القوة، أي يمارس من قبل فرد ضد آخر قليل الحيلة ولا يقوى على الدفاع عن نفسه بينما كل المفاهيم الأخرى كالعنف والتهديد والصراع تختص برفع السلاح واستعمال العنف المادي بشكل أكثر، ولعل العامل المشترك بين التنمر والمفاهيم الأخرى كونهم من بين الآفات الاجتماعية التي تمس بالفرد من الناحية النفسية والاجتماعية والمادية.

1-3- الأطراف المكونة للتنمر

1-3-1- المتنمر

قسم وونج المتنمرون إلى نمطين:

- **المتنمر العدواني:** حيث يجد أن عدوانيته تنفس عن إحباطه وتعكس شخصيته القوية فهو يجد من العنف والعدوانية السبيل الوحيد للتعبير عن مشاعره الداخلية وإحباطاته، ويتسم المتنمرون العدوانيين بالاندفاعية والرغبة الملحة في إيذاء الغير والتقليل من شأنهم بشتى الطرق كاستفزازهم وتهديدهم والسيطرة عليهم.

- **المتنمر السلبي:** هو الشخص الذي لا يبدأ بالأعمال العدوانية بنفسه بل يدعمها ويدعم الأفكار والأفعال السلبية التي يقوم بها المتنمر العدواني ولا ينخرط فيها إلا عندما يقوده إليها ويظهر إخلاصه وتعاونه الدائم معه(تبوب و سايحي، 2022،ص. 464)

1-3-2- الضحايا:

حيث أشار ميشيل إلى أن الضحايا هم أولئك الأطفال الذين يكافئون المتنمرين ماديا أو عاطفيا عن طريق عدم حماية أنفسهم والدفاع عنهم ويكونون عرضة للاعتداء وسلب ممتلكاتهم كإعطائهم جزء من مصروفهم ويذعنون لطلبات المتنمرين بسهولة والميزة الأبرز أن المتنمرون يرونهم ضعفاء جسميا ولديهم صعوبة في ضبط انفعالاتهم والسيطرة عليها. (بوعناني و مصطفاوي، 2019، ص. 90)

1-3-3- المتفرجون:

وهم نوعان:

- **متفرجون رافضون للتنمر:** من خلال التضامن مع الضحية وإبداء رفضهم للتنمر وغالبا ما تكون هذه الردود ذاتيه بسبب أنهم يلاحظون ويشاهدون دون التدخل، ويبدون مشوشين في غالب الأحيان ولا يعرفون الصح من الخطأ بسبب ضعف الثقة بنفسهم والخوف وعدم امتلاك القدرة على مواجهه الموقف مباشرة ويشعرون أنهم لكي يكونوا أكثر أمانا أن لا يعملوا شيئا.
- **المتفرجون المشاركون في التنمر:** من خلال تشجيع المتنمر على فعله ومشاركتهم معه سواء كانت هذه المشاركة فعلية أو الهتاف للمتنمر وتعزيزه والتصفير ولوم الضحية. (تبوب و سايحي، 2022)

من خلال ما سبق يمكن القول أن كل من المتنمر العدواني والسلبي هدفهم الوحيد هو إلحاق الأذى للأخر والتقليل من شأنه والاعتداء على ضحاياهم الذين يكونون في غالب الأحيان غير قادرين عن الدفاع نفسهم، الآمر الذي يجعلهم عرضة لهم ولتهديداتهم ومما لا شك في أن المتفرجين يمكنهم أن يساهموا بإيجابية في منع هذه التصرفات التنمرية بعد تدريبهم على المهارات الاجتماعية والشخصية.

1-4-خصائص التنمر:

يمكن تصنيف السلوك العدواني بأنه تنمر عندما تحكمه معايير هي:

- التنمر هو اعتداء متعمد بما يكون جسديا أو لفظيا أو بشكل غير مباشر.
- التنمر يعرض ضحايا لاعتداءات متكررة وخلال فترات ممتدة من الوقت.

- التنمر يحدث داخل علاقة شخصية يميزها عدم توازن في القوة سواء كان حقيقيا أو معنويا وهذه القوه تتبع من منطلق القوة الجسمانية أو من منطلق نفسي مع الأطفال ذوي التأثير الكبير على أقرانهم فتظهر بين المتنمرين والضحية.
- التنمر سلوك موجع ومتكرر والضحايا لا أحد يدافع عنهم.
- في التنمر القوة غير متوازنة فهي بين طرف قوي وآخر ضعيف. (بن عبد الرحمان و سويسي، 2020، ص. 356)

1-4-1- خصائص المتنمر:

المتنمر هو المشترك الأول والأساسي في موقف التنمر المدرسي، فهو الذي يفكر ويثبت النية لإيذاء الضحية له عدة خصائص:

- القوة بسبب العمر الحجم والجنس.
- تعمد الأذى فالمتنمر يجد لذة في توبيخ الضحية ويتمادى عند إظهار الضحية عدم الارتياح.
- الفترة والشدة أي استمراره في تنمره على غيره ومعاودته لفترات طويلة.
- العدوانية اتجاه الآخرين والغضب عند التفاعل معهم.
- الرغبة في السيطرة على الآخرين عن طريق استخدام العنف. (بهنساوي، وحسن، 2015، ص. 20)
- حدة المزاج واضطرابه.
- الاندفاعية.
- الافتقار إلى الشعور بالتعاطف مع ضحاياه.
- الاستمتاع بإخضاع الآخرين.
- اتجاهات إيجابية نحو العنف كوسائل لحل مشكلاته. (جرايسي، 2012، ص. 08)

1-4-2- خصائص الضحية: هو المشترك الثاني في موقف التنمر المدرسي فلا يوجد تنمر دون ضحايا، فهو الشخصية الذي يمارس عليه المتنمر أفعال سلبيه دون وجه حق. من الصفات التي تتميز بها الضحية نذكر:

- العزلة الاجتماعية فهم أشخاص منعزلون.
- يسهل ابتزازهم.
- عدم الشعور بالطمأنينة والخجل الشعور بالخوف وعدم الراحة.
- يكونوا أكثر عرضه للاكتئاب والانعزال. (بلحجي و بن عمور، 2021، ص. 66)

- عدم الرغبة بالذهاب إلى المدرسة وخلق الأعذار.
- معاناته من رؤية الكوابيس أو التبول اللاإرادي ويصاب بالأرق والقلق.
- التلعثم في طريقة كلامه.
- ضياع أو تلف ممتلكاته.
- ظهور كدمات وجروح وخدوش على جسمه. (أبو الديار، التنمر لدى ذوي صعوبات التعلم، 2012، ص. 53)

من خلال ما سبق يمكن القول أن التنمر ظاهرة عدوانية غير مرغوب بها تحكمها معايير، تضم عنصرين هما المتنمر وهو التلميذ المتنمر على أقرانه في البيئة المدرسية عن طريق ممارسته سلوكيات وأفعال سلبية سواء لفظية أو جسدية والعنصر الثاني هو الضحية الذي يتعرض للأذى والهلاك نتيجة اعتداء زميله المتنمر عليه بحيث لا يستطيع الدفاع عن نفسه نتيجة ضعفه الجسدي والنفسي ما يجعله عرضة اعتداء لكل أشكال التنمر.

1-5- أشكال التنمر المدرسي:

تعددت وتنوعت أشكال وأنواع التنمر المدرسي وذلك باختلاف وجهات نظر الباحثين من المهتمين بدراسة هذا السلوك وفيما يأتي عرض لهذه الأشكال:

قسم كل من بانكس وساندرا التنمر إلى:

أ- **التنمر المباشر**: ويشمل تعرض الضحية إلى المضايقات والتحرش والتهديد بالضرب وسرقة الممتلكات والدفع والركل والهجوم.

ب- **التنمر غير المباشر**: ويشمل عزل الضحية ومنعه من كافة الأنشطة الاجتماعية والنبذ من الأقران وعدم التحاور أو التعامل معهم.

كما قسم أبو الديار التنمر المدرسي إلى عدة أشكال وعلى النحو التالي:

أ- **التنمر البدني أو المادي**: يشمل هذا النوع من التنمر أي اتصال بدني يقصد به إيذاء الضحية جسديا ويأخذ أشكالا مختلفة منها: الضرب الشديد، اللطم، الخدش، البصق... وفي معظم الحالات لا يسبب التنمر الجسدي أذى كبيرا للضحية لأن ذلك يؤدي إلى التعاطف مع الضحية.

ب- **التنمر اللفظي**: يعد التنمر اللفظي أكثر أشكال التنمر شيوعا ويشمل أي هجوم أو تهديد في اتجاه شخص الضحية بقصد الإيذاء عن طريق السخرية والتقليل من شأن الآخرين وانتقاد

الآخرين نقدا قاسيا والتشهير بالأشخاص والابتزاز والاتهامات الباطلة والإشاعات وإطلاق بعض الألقاب يكون الهدف منها التأثير على تقدير الذات لدى الضحية حيث يمارس التنمر أمام مجموعة من الأقران.

ج- **التنمر الانفعالي:** وهو ما يطلق عليه الباحثون التنمر العاطفي يهدف المتنمر فيه إلى التقليل من شأن الضحية وتخفيض درجه إحساسها بذاتها، ويشمل التجاهل والعزلة وإبعاد الضحية عن الأقران والضحك بصوت منخفض، واستخدام لغة الجسد العدوانية. (الخفاجي، 2015، ص. 67)

ومن بين أشكال التنمر أيضا:

أ- **تنمر جنسي:** وتتضمن عرض صور خليعة على الطلاب وسرد بعض النكت التي تخدش الحياء أمامهم أو ملامسة أجسادهم وطلب سلوكات جنسية منهم وإطلاق أسماء وألقاب جنسية بذيئة وتعليقات ذات محمل جنسي.

ب- **تنمر عنصري:** ويمتد هذا النوع الذي يشمل الفئة العمرية التي تنتمي إليها الضحية حيث يقوم المتنمر بمناداة الضحية بأمه وأبيه أو يتعرض لفصيلته وجنسه ولونه وديانته.

ج- **تنمر اجتماعي:** ويتضمن الممارسات الاجتماعية الخاطئة كالإقصاء الاجتماعي والخصام ونشر الشائعات التي تمس السمعة والحقد على الآخرين والتعامل السلبي معهم. (شربت، وآخرون، 2018، ص. 274)

من خلال الطرح السابق يتضح أن التنمر يشير إلى ممارسة فرد أو جماعة للسلوكيات غير المقبولة، تعبر عن ممارسات عدائية متكررة من شأنها استبعاد الآخرين والتقليل من شأنهم ومكانتهم وإهدار إنسانيتهم، ويمكن أن يتضمن التنمر الإساءات اللفظية أو المكتوبة أو التنابز بالألقاب أو الاستبعاد عن النشاطات الجماعية والإساءة الجسدية، على هذا الأساس فإن جوهر مفهوم التنمر هو إيذاء شخص آخر بطريقه ما، يعجز هو عن مواجهتها، نظرا للتباين في القوة بينهم.

1-6- العوامل المسببة لسلوك التنمر:

توجد عدة عوامل مؤدية إلى سلوك التنمر تنقسم إلى ثلاث عوامل رئيسية وهي:

أ- **عوامل أسرية:**

*دور الأسرة في بناء شخصية المتعلم.

*العوامل الاجتماعية المختلفة كالعنف والعدوان وكل ما يؤثر على بناء الأسرة.

*استخدام العنف والعدوان مع الأطفال والإساءة إليهم ما يكسبهم خبره في كيفية الإساءة إلى الآخرين مستقبلا.

*التنشئة الوالدية الخاطئة القائمة على العنف والاستبداد والعقاب الجسمي والتهديد والذي يتسبب في فقدان الأطفال لشعور الأمن والطمأنينة.

*عدم التوافق بين الوالدين واضطراب العلاقة بينهما وحدوث المشاجرات بينهما أمام الأطفال.

*تربيه الأبناء الذكور على أنهم أفضل ويجب العناية بهم بشكل خاص على أنه يجب أن يكونوا أحسن من الإناث من الناحية الجسمية وأنهم في دور القيادة والسيطرة ما يؤدي إلى نمو سلوك التنمر لديهم لنظرتهم الدونية للآخرين خاصة الجنس الآخر.

*غياب الوعي لدى الوالدين بأساليب التربية الحديثة والصحية التي تقوم على مبادئ المفاهمة والتحاور وتجنب أساليب العنف والشجار.

ب- عوامل مدرسية:

* التفاعلات الحاصلة بين أطراف العملية التعليمية من طلاب فيما بينهم وبين الطلاب والأساتذة وتختلف وتتعادل هذه التفاعلات بين إيجابية وسلبية تؤثر بشكل كبير على عدة متغيرات خاصة بالطلاب مثل التحصيل الدراسي والميولات والاتجاهات بالإضافة إلى مفهوم الذات.

*المناخ المدرسي السلبي.

*الفروقات المختلفة بين الطلاب مثل الجنس العمر والمستوى المادي والفروقات الجسمية.

*الانخراط في جماعة الرفاق ومحاولة إرضائهم بتقليد سلوكياتهم الحسنة منها والسيئة ما قد يجعل الطالب متنمرا إذا كان رفقاؤه من المتنمرين.

ج- العوامل الشخصية:

*محاوله إشباع حاجة ما أو البحث عن التسلية.

*محاولة إثبات الذات والسيطرة.

*عدم ادارك ممارسي التنمر أن هذا السلوك خاطئ لأنهم في ظنهم أن الأشخاص الذين يتنمرون عليهم يستحقون ذلك أو أن ما يقومون به هو مجرد وجهه نظر أو رأي يقدمونه ليس فيه أي ضرر نفسي.

*فقد يشير سلوك التنمر إلى وجود قلق لدى الشخص المتنمر مما يجعله دائما في حالة التهجم واندفاع على الآخرين فلا يكون في غالب الأحيان في حالة توافق نفسي وغالبا ما يكون هذا القلق بسبب مشاكل أسرية أو خوف دائم من الأشخاص المحيطين به.

*وقوع المتنمرين ضحايا للتنمر في السابق و ولوجهم لهذا السلوك هو بمثابة انتقام غير مباشر عن ما حصل لهم في الماضي.

*الفشل في تكوين علاقات اجتماعية جيدة. (شربت و آخرون، 2018)

من خلال ما سبق ذكره يمكن القول أن التنشئة الخاطئة للوالدين تعتبر السبب الأول والرئيسي في سلوك التنمر بالإضافة إلى المدرسة وجماعة الرفاق التي تؤثر بشكل كبير على شخصية ونفسية الطفل لانخراطه فيها بشكل معمق وتفاعله داخل هذا الحيز والتي تكون لنا ما يعرف بالتنمر المدرسي ومن تم العوامل الشخصية التي تتعلق بسمات شخصية الطفل والتي تجعله شخص متنمر إذا لم يجد في محيطه ما يتوافق مع شخصيته.

1-7- أسباب التنمر المدرسي:

توجد العديد من أسباب حدوث ظاهرة التنمر المدرسي نذكر ما يلي:

* طغيان الجانب العدواني والاندفاعي للطلبة المتنمرين اتجاه الآخرين وحب التملك واستعراض القوة.

*تفاقم وتضخم المشكلات والأزمات الأسرية(انفصال الوالدين).

*التنشئة الأسرية الخاطئة التي تعتمد على العقاب البدني القاسي وإهانة الأطفال وإهمالهم والتشجيع على العنف.

*نقص الرقابة المدرسية وانعدام الوعي.

*يرجع التنمر المدرسي إلى عوامل نفسية وسيكولوجية من بينها: الخجل، القلق، الإنسحاب، حب العزلة.

*انعدام التواصل بين الآباء والأبناء.

*الانحراف في نمط التفكير المعرفي والاعتقاد الخاطئ بأن الآخرين لهم نوايا ومقاصد عدوانية اتجاههم. (السعيد، 2019)

*نقص الثقة بالنفس وانعدام الشخصية.

*القصور في المهارات الاجتماعية.

*تدني تقدير الذات.

*أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية.

*انتقال الطالب من مدرسة إلى مدرسة أخرى يؤدي إلى اختلاف شخصيته عن المجموعة إلى تنمر عليه. (الخفاجي، 2015، ص. 77)

من خلال ما سبق نستنتج أن التنمر هو ظاهرة عدوانية وغير مرغوب فيها تنطوي على ممارسات غير أخلاقيه حيث يرتكز التنمر على العديد من الأسباب والعوامل المؤثرة فيه، فالتنمر المدرسي يؤثر في جميع الجوانب والميادين ولا يرتكز على جانب فقط، وهو يسبب القلق والاكتئاب عند الفرد من الناحية السيكولوجية والنفسية، أما من الجانب الاجتماعي فهو سبب في دمار وهلاك المجتمع وتفككه من خلال بناء أفراد منحرفين في البيئة الاجتماعية وارتكابهم للآفات الاجتماعية.

2- النظريات المفسرة للتنمر:

فيما يلي عرض لأهم اتجاهات النظريات التي سعت لتفسير التنمر:

2-1- التنمر في ضوء النظرية السلوكية:

أسس هذه النظرية جون واطسون وتعد النظرية السلوكية من أهم النظريات التي تناولت السلوك الإنساني ولاسيما السلوك التنمري في ظل احتلال البيئة المكانية الأولى في تحديد السلوك. والسلوك من وجهة نظر هذه النظرية لا يعتمد على المشاعر والخبرات الداخلية بل على السلوك الخارجي الظاهر الذي يقوم على أساس المثيرات والاستجابات والعدوان شأنه وشأن أي سلوك يمكن اكتسابه ويمكن تعديله وفقا لقوانين التعلم فلدى المتنمرين عدوانية واندفاعية اتجاه الأقران ويكونون أيضا عدوانيين اتجاه الراشدين، فهم غالبا ما يحاولون فرض سيطرتهم وإبراز ذواتهم من خلال استعراض قوتهم الجسمية والنفسية. (الدسوقي، 2016)

وسلوك التنمر قابل للتكرار إذا ارتبط بالتعزيز فإذا ضرب الطفل طفلا آخر وحصل على ما يريد فإنه يكرر ذلك مرة أخرى لكي يحقق هدفه من تم فإن الاستجابات التي تبقى والتي أُعقبت بأثر طيب ستصبح جزءا من السلوك ويميل الفرد إلى تكرارها بينما الاستجابات التي لا يعقبها تدعيم تنطفئ وتتلاشى ولا يميل الفرد إلى تكرارها، أي أن السلوك يقوى أو يضعف بناء على أثره ونتيجته فيما يتعلق بالفرد، ويعرف هذا بقانون الأثر في نظرية التعلم الإجرائي عند "سكينر"، ومفاده أن السلوك الذي يلقى تعزيزا ويؤدي إلى الشعور بالراحة والرضا يميل الفرد إلى تكراره وعلى هذا الأساس فإن سلوك التنمر يحدث نتيجة التعزيز الذي يتلقاه المتنمر من أقرانه، وقد يحصل المتنمر أيضا على هذا التعزيز من خلال الأذى

الذي يلحق بالضحية بمعنى أنه عندما يعتدي المتنمر على الضحية ويميل الضحية إلى البكاء فإن ذلك يعزز سلوكه تعزيزا ايجابيا فيكرر المتنمر ذلك السلوك مرة ثانية لكن إذا رد الضحية وانتقم من المتنمر فإن ذلك يعزز سلوك المتنمر تعزيزا سلبيا. (عبد العظيم، 2007)

من خلال الطرح السابق يمكننا قول أن النظرية السلوكية تنظر إلى سلوك التنمر على أنه سلوك تتعلمه العضوية، حيث يعتقد السلوكيون بأن السلوك العدواني كغيره من السلوكات الإنسانية الأخرى متعلم من خلال نتائجه، حيث تزداد احتمالية حدوثه إذا كانت نتائجه مطروحة والعكس صحيح، بمعنى أن السلوك الذي يلقى تعزيزا يميل الفرد إلى تكراره والعكس، لذلك نجد أن المتنمر إذا ما عزز سلوكه الأفراد المحيطون به سيجعله يشعر أنه متميز مما يدفعه إلى تكرار ذلك السلوك وإنشاء مواقف تنمرية والاعتداء على الآخرين.

2-2- التنمر في ضوء النظرية الاجتماعية:

تعرف هذه النظرية بأسماء عديدة مثل نظرية التعلم بالملاحظة والتقليد أو النظرية الاجتماعية المعرفية وكذلك نظرية التعلم بالنمذجة ويرجع الفضل في تطوير أفكارها ووضع أسسها إلى عالم النفس "ألبرت باندورا" الذي يؤكد مبدأ الحتمية التبادلية في عملية التعلم من حيث التفاعل بين ثلاثة مكونات رئيسيه وهي السلوك والمحددات المرتبطة بالشخص والمحددات البيئية. (الزغلول، 2010، ص. 139)

وقد تم استخدام نظرية التعلم الاجتماعي" لباندورا" كإطار نظري لدراسة التنمر عام 1986 والتي ترى أن سلوك الإنسان هو نسيج تفاعل عوامل داخلية مثل الأحداث المعرفية والوجدانية مع العوامل الخارجية البيئة والتي تؤثر بعضها في البعض الآخر وبهذا تفسر نظرية سلوك التنمر والوقوع ضحية له، من خلال تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة حيث تلعب البيئة المدرسية دورا في تعرض الضحية للتنمر. (الخفاجي، 2015، ص. 89)

كما يرى أصحاب هذه النظرية أن السلوك متعلم فالأطفال يتعلمون السلوك العدواني عن طريق ملاحظه النماذج العدوانية عند والديهم ومدرسيهم وأصدقائهم ثم يقومون بتقليدها فإذا عوقب الطفل عن السلوك المقلد فإنه لا يميل إلى تقليده وتكراره أما إذا كوفئ عليه فسوف يزداد عدد مرات تقليده لهذا السلوك العدواني. (الدسوقي، 2016، ص. 32)

من خلال ما سبق يمكننا قول أن سلوك التنمر حسب النظرية الاجتماعية يتعلمه التلميذ ويكتسبه من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة به من نماذج أسريه ووسط اجتماعي ويتم تقليده لسلوكاتهم، وتزيد

احتماليه ممارسته لهذه السلوكات وتكرارها خاصة العدوانية إذا ما توفرت له الفرص لذلك وكوفئ عليها والعكس فإذا مع عوقب على هذه السلوكات فإنه لا يميل لتقليدها في المرات اللاحقة ويتجنب تكرارها.

2-3- النظرية المعرفية:

"إن النظرية المعرفية معنية بالعمليات الذهنية والمعالجات والتدخلات المستمرة في موضوع التفكير والتعلم بهدف تنظيمه وإدماجه في بيئة التحكم المعرفية، تعتبر هذه النظرية أن نمط تفكير الفرد هو نتيجة لمحاولته الجادة لفهم العالم المحيط به عن طريق استخدام أدوات التفكير المتوفرة لديه وتختلف نوعيته وكمية المعارف التي يستوعبها الفرد ويتمثلها باختلاف الآراء والمعتقدات والمشاعر والتوقعات" (قطامي، 2013، ص. 32)

يستند المنظور المعرفي على افتراض أن الاضطرابات النفسية ناجمة عن تفكير غير عقلاني فيما يتعلق بالذات وأحداث الحياة والعالم بشكل عام فحسبهذه النظرية الشخص المتنمر لا يضطرب بسبب الأشخاص والأحداث المحيطة به بل بسبب وجهة نظره حول هؤلاء الأشخاص والأحداث إذ يختلف المتنمرون عن الأشخاص العاديين في العمليات والجوانب المعرفية فهم ينظرون إلى ضحاياهم نظرة دونيه وأن لديهم حق في انتقادهم لأنهم يستحقون ذلك ولديهم قناعة تامة بأن سلوك التنمر لديهم يقومون به ومجرد وجهه نظر أو رأي يبدونه وليس فيه أي خطأ بالإضافة إلى أن لديهم اتجاهات إيجابية نحو العنف وتقديرهم المرتفع للذات وثقة كبيرة في النفس كما يتميز المتنمرون بالقلق المستمر وغياب شعور الأمان مما يجعلهم في حالة تهيؤ دائم لاستقبال الخطر ما يجعلهم عدوانيين أغلب الأحيان هذا ما يكسبهم ضعف السيطرة على حياتهم لميولهم إلى اعتقاد أن الآخرين لديهم مقاصد ونوايا عدوانية اتجاههم بالإضافة لأن سلوك التنمر قد يرد بسبب بعض المشكلات في العمليات المعرفية مثل تدني القدرة على النجاح في عملية المعالجة الذهنية خصوصا في فهم المواقف والفشل في النجاح والانجاز وإتمام المهمات الموكلة إليهم على أكمل وجه، والتنظيم والفشل الدراسي فيلجئون لسلوك التنمر إثباتا لأنفسهم أنهم أفضل من الآخرين غير أنهم ليسوا كذلك. (بكري، 2018)

مما سبق ذكره نستنتج أن سلوك التنمر حسب النظرية المعرفية ليس ناتجا عن عوامل خارجية مثل الأصدقاء والأسر بل هو سلوك ناتج عن طبيعة تفكير الشخص ونمط معالجته للمواقف وعلاقته بالأشخاص إذ أن المتنمر يحاول تكييف المواقف حسب بنيته المعرفية وبينما أن بنيته المعرفية فيها خلل فإن معالجته للمواقف والأشخاص تكون خاطئة ما يجعله مدمنا على سلوك التنمر ولكنها أهملت العوامل الخارجية المسببة لسلوك التنمر من الأسرة وجماعة الرفاق والمجتمع المحيط.

2-4- نظرية الصراع والعدوان:

ترى نظرية الإحباط والعدوان أن السلوك التنمري يحدث بفعل تعرض الطفل لموقف إحباط، غضب، والشعور بالظلم وذلك بسبب عدم قدرة واستطاعة الفرد تحقيق أهدافه وتلبية وإشباع غرائزه البيولوجية بحيث يكبر لدى الطفل ويصبح يقوم بممارسة التنمر المدرسي داخل البيئة الصفية، فلقد أكد "دولاد ودرب وميلروسيرز" أن الإحباط ناتجه دافع عدواني يستثير سلوك إيذاء الآخرين وأن هذا الدافع يقل بالتدريج بعد إلحاق الضرر والأذى للفرد الآخر وأطلق على هذه العملية اسم التنفيس أو التفريغ، لأن الإحباط يعمل على إحداث سلوك الغضب والشعور بالظلم مما يجعل الشخص مستعدا على الدوام لممارسة العدوان والقيام به حيث أن مجمل المضايقات التي تحدث بين الأطفال ما قبل المدرسة تحدث بسبب الصراع والخلاف على الممتلكات والألعاب، فالشعور بالاكتئاب والضيق في نفس الشخص وتعرقل إشباع وتلبية الرغبات والحاجات البيولوجية يثير لدى الأطفال الإحساس بالإحباط وهذا يولد سلوك عدائي، فالسلوك العدواني ناتج عن الإحباط، فالإحباط سابق لحدوث أي سلوك عدواني فالإنسان عندما يخفق في تحقيق أهدافه ورغبته يتشكل لديه الإحباط جراء عدم قدرته وإمكانيته على تحقيق المبتغى الذي يسمو إليه، فالإحباط ناتج عن تكرار ذلك السلوك على مرات متعددة بهذا التخفيف من حدته. (قطب، 2017)

تقوم نظرية الإحباط والعدوان على مبدأ أن العنف يعتبر حتمية للإحباط فسبب حدوث عدوان لا يرجع إلى كون الفرد عدواني بطبيعته وإنما يرجع إلى أسباب أخرى مختلفة من بينها أن العدوان سببه حالة الإحباط والاكتئاب التي يعاني منها الإنسان، وهذا يعني أن الإحباط يؤدي إلى ظهور دافع وغريزة للعدوان وهذا الآخر يؤدي إلى حدوث سلوك عدواني مباشر إلى جانب ذلك يرى هذا الاتجاه أن السلوك العدواني يعتبر المصدر الأول لمنافذ الاستهلاك للطاقة فهو استجابة فطرية للإحباط، فالعدوان يعد دافع باطني لا يتحرك بالاعتماد على الغرائز وإنما الفعل مؤثرات خارجية وأن حدوث سلوك التنمر يشرط وجود الإحباط وكون الإحباط يختلف بطبيعته عنف وغضب حيث تعتقد هذه النظرية أن كل سلوك تعنيفي سابق لموقف إحباطي لأن السلوك التنمري يحدث بعد إخفاق الفرد في تحقيق وبلوغ أهدافه الأمر الذي ينتج عنه الإحباط الذي يقود بدوره إلى توليد سلوك العنف كطريقة لتفريغ وتنفيس الإحباطات، فردود الأفعال العدوانية يمكنها حدوث بدون وجود إحباط مسبقا، فالاستجابات العدائية تنتج عن طريق التقليد والملاحظة فهي تمدنا بالتحليل والتفسير المنطقي لعوامل بروز العنف في المناطق المختلفة من المدينة إلا أنها تحقق في تفسير أسباب ظهور العنف لدى أطراف الطبقة العليا، وعوامل عدم ظهور العنف لدى كثير من الفقراء المعرضين الإحباط. (عبيب، 2022)

من خلال ما ذكرناه ونستنتج أن هذه النظرية تقوم على أساس أن الإحباط والاكتئاب الذي يعاني منه الفرد يولد دافعا عدوانيا يستثير سلوك الفرد لإيذاء الآخرين وإلحاق الضرر لهم ، وأن هذا الدافع تنخفض نسبته ومقداره عند إلحاق الضرر بالأشخاص الآخرين فيطلق على هذه العملية بالتنفيس وإخراج مواقف إحباطية وتكون أسباب وقوعه في هذه المواقف راجعا إلى عجزه عن تحقيق رغباته وإشباعا لذاته فيشعر حيال ذلك بالضعف والإحباط، لكي يحاول الوصول إلى الهدف الذي سيخفف عنه من مقدار الإحباط ل لأن الإحباط ينتج عن المعاقبة الشديدة غير صحيحة للعدوان سواء مع الأصدقاء أو من هم في المحيط والبيئة الاجتماعية.

2-5- نظرية التحليل النفسي:

ترجع هذه النظرية إلى أعمال "فرويد" والعدوان من جهة نظره قوة غريزية فطرية لدى الإنسان تنشأ من غريزة الموت التي تعبر عن رغبة لا شعورية هما رغبة الحب أو الجنس، وغريزة العدوان، واعتبر عدوان الإنسان على نفسه أو على غيره تطرفا طبيعيا لطاقة العدوان الداخلية التي تنبهه وتلح في طلب الإشباع ولا تهدأ إلا إذا اعتدى على غيره بالضرب والإيذاء واعتدى على نفسه بالتحفيز أو الإهانة أو الإيذاء. (بوخيط و كتفي، 2021، ص. 115)

تتعامل هذه النظرية مع سلوك العدوان بأنه استجابة غريزية وطرق التعبير عنها متعلمة، فلا يمكن إيقاف هذا السلوك العدواني أو الحد منه من خلال الضوابط الاجتماعية أو تجنب الإحباط لكن ما يمكن عمله هو تحويل العدوان وتوجيهه نحو أهداف بناءة بدلا من الأهداف التخريبية والهدامة. (الصبحين و القضاة، 2013، ص. 49-50)

ويفسر سلوك التنمر في ضوء هذه النظرية بأن الطفل المتنمر يعيش حياة أسرية قاسية فهو صانعة والدين يمارسان عليه ألوانا من العقاب والإساءة وهو نتاج أسرة بها نموذجا عدوانيا أب يمارس العنف اتجاه أبنائه وزوجته وبالتالي فإن الطفل يتوحد مع أبيه ويكون سلوكه التنمر ما هو إلى توحدا مع نموذج والدي تسيطر عليه القوة والنفوذ وفرض السيطرة على الآخرين. (عبيب، 2022، ص. 632)

من خلال ما سبق وحسب نظرية التحليل النفسي فإن سلوك التنمر المتأصل في الطبيعة الإنسانية فهذه النظرية ترى أن الإنسان كائن عدواني بطبعه، وربطوا العنف بغريزتي الحياة والموت، فقد اعتبر "فرويد" أن إيذاء الفرد لنفسه أو اعتدائه على الآخرين وتنمره عليهم كلها سلوكات غير متعلمة وإنما تدفعه إليها عوامل في تكوينه الفزيولوجي، وما هو إلا استجابة تعويضية عن الإحساس بالنقص ومنه نستخلص

أن السلوك التنمري حسب هذه النظرية راجع إلى شعور الفرد المتنمر بالتهديد الخارجي أو الغضب والتنمر ما هو إلا وسيله للتخفيف من توتره النفسي.

3-آثار التنمر المدرسي:

للتنمر المدرسي أثار وخيمة وأضرار كبيرة من بينها:

*يؤثر التنمر على الجانب الصحي والجسمي للفرد ويمتد ليؤثر تأثيرا كبيره على الصحة النفسية.

*يسبب التنمر المدرسي صدمات وأزمات نفسيه قائمه بين الشخص وذاته من بينها: الاكتئاب، حب العزلة، التفكير في الانتحار، القلق والانطواء.

*يفقد التنمر المدرسي الفرد الثقة بنفسه ويعمل على هدم وتكسير مقومات الشخصية هذا راجعا إلى إعطاء وتكوين صورة سلبية عن أناه مما يقلل من اعتزازه بنفسه وتقديسها.

*التلذذ والشهوة والداخلية تدفع الفرد إلى تنمر باعتباره السبيل الوحيد لإشباع رغباته. (اليافعي، 2018)

*ضعف في مستوى التحصيل الأكاديمي للطلبة في التنمر المدرسي يؤدي إلى انخفاض في المستوى التعليمي والدراسي للطالب.

*الغياب المتكرر عن مقاعد الدراسة لضحية التنمر بدون عذر لتفادي مواجهه المتنمرون وكرهه للمدرسة.

* تدمير وتخريب الممتلكات المدرسية الأمر الذي ينجم عنه إلحاق الضرر للمؤسسة التربوية ومخالفتها للعامة.

*التنمر المدرسي يحدث خلل في تناسق وانسجام العلاقة بين الأصدقاء.

*التنمر المدرسي هو انتهاك العرضة وحرمة الآخرين وإلحاق الضرر من خلال استخدام طرق وأساليب تعنيفية.

*التنمر المدرسي يخلق نوع من الشحناء والبغضاء بين الآخرين.

* كره الآخرين للإفراد المتنمرين بسبب السلوكيات والتصرفات اللاأخلاقية التي يقومون بها (الصبحين و القضاة، سلوك التنمر عند الاطفال والمراهقين، 2013)

* الشخص المتنمر لديه حب التملك والسيطرة على الآخرين فهو يعتقد في نفسه هو الآمر والناهي فهو الذي يحدد الأمور النافعة والخاطئة.

*الفرد المتنمر هو الفرد عدواني وعصبي وفي نفس الوقت مريض نفسي.

*حدوث التسرب المدرسي داخل البيئة الصفية.

*يولد التنمر المدرسي سلوك الخوف والذعر في ذات الضحية.

*التنمر يقود الفرد إلى ارتكاب مخالفات وجرائم كالقتل العمدي، السرقة. (بهنساوي،2010)

*كره الطالب للمدرسة وعدم الرغبة في الذهاب لها.

*ضعف المستوى للمتعلمين وذلك نتيجة انخفاض الوعي وتشتت الانتباه.

*سوء توافق الانسجام مع المحيط الاجتماعي وجماعه الرفاق.

*الإدمان على الخمور والمخدرات، فالتنمر المدرسي يخلق أضرارا وخيمة بما فيها: الانحراف، ارتكاب الجرائم.

* إقامة علاقة جنسيه غير شرعية.

*استخدام القوه والسلطة في تحقيق الأهداف والمصالح.

*الرغبة في الانتقام والتعطش للسيطرة على الآخرين (غولي، سهيل، و آخرون، 2018)

من خلال ما ذكرناه يتضح لنا أن التنمر المدرسي يخلف نوع من الشحناء والبغضاء بين الآخرين، ويعمل على تدمير العلاقات والروابط الاجتماعية وتفككها إلى جانب أنه يفقد الأفراد الثقة بأنفسهم وشعورهم الدائم بالخجل الاجتماعي والخوف من مواجهة المجتمعات والأمم الراقية، كذلك ينجم عنه دخول الشخص في صراعات وأزمات نفسيه مع ذاته وعدم تقبله لصورة ذاته.

تبني النظرية:

من خلال ما تطرقنا له للنظريات المفسرة للتنمر تبنينا في الدخل النظري النظرية الاجتماعية في تفسيرها لهذا السلوك في بحثنا ودراستنا الميدانية باعتباره سلوكا اجتماعيا ومظهرا من مظاهر تفاعل الفرد مع جماعته وبيئته، ولاعتبار هذه النظرية تسلط الضوء على هذا السلوك الذي نلاحظه بشكل مستمر على أرض الواقع.

خلاصة الفصل الأول

نستنتج مما سبق عرضه أن التنمر هو سلوك عدواني خطير وهذا لما يسببه من أضرار وآثار سلبية على الضحايا وعلى البيئة المدرسية، حيث يمارس بعدة أشكال كالتنمر اللفظي والجسدي والاجتماعي، والتي كلها تؤدي إلى إلحاق الضرر والأذى للضحايا وتؤذي بهم إلى ظهور العديد من المشاكل كالهروب من المدرسة أو الخوف وعدم الشعور بالأمان والاستقرار، وهذا ما يؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي وأيضا إلى ظهور بعض المشكلات السلوكية.

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

1- مفهوم التحصيل الدراسي

2- النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي

3- وسائل قياس التحصيل الدراسي

1- مفهوم التحصيل الدراسي:

يعد التحصيل الدراسي مظهر من مظاهر نجاح العملية التعليمية والتربوية ونتيجة من نتائجها المرغوبة، فلقد تعددت التعاريف للتحصيل الدراسي من بينها:

- يعرف "عبد الرحمن العيسوى" التحصيل الدراسي بأنه مقدار المعرفة أو المهارة التي اكتسبها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة.
- يعرف"إبراهيم مطاوع" التحصيل الدراسي بأنه مصطلح تربوي يطلق على النتائج المحققة من العملية التربوية والتعليمية ومحصلة الجهد المبذول من الطالب خلال تعلمه بالمدرسة.
- عرفه "مصلح الصالح" بأنه المعرفة التي تم الحصول عليها أو المهارات التي اكتسبت في إحدى المواد الدراسية والتي تم تحديدها بواسطة درجات الاختبار من قبل المدرس(الفاخري و عبد الله، 2018، ص. 10)
- يعرف "الرافعي نعيم" التحصيل الدراسي بأنه مستوى معين في مادة أو مواد تحددها المدرسة وتعمل من أجل الوصول إليها بهدف مقارنةمستوى الفرد بنفسه من نجاح وتقدم في استيعاب المعارف المتعلقة بهذه المادة خلال فترة زمنية محددة أو مقارنة التلاميذ مع بعضهم.
- عرفه "أحمد زكي صالح" بأنه الكفاية في الأداء كما يقاس بإجراء أو عمل مقنن أو هو بالفعل الوصول إلى نهاية الغرض، ولكن مصطلح Achivement بدأ يأخذ معنى محدد هو التحصيل الدراسي ويقاس الاختبارات التحصيلية، فبالتالي يعتبر تحصيل نتاج واكتساب الاختبار التحصيلي هو مقاس مقنن بنتائج تعلم المدرس ماده أو موضوع معين.
- عرف "حامد زهران" التحصيل بأنه اكتساب المعارف والمهارات المدرسية بطرق علمية منظمة. (مغار، 2009، ص. 69)
- عرف "إبراهيم عبد الحسن الكناني" التحصيل الدراسي بأنه كل أداء يقوم به التلميذ في الموضوعات المدرسية المختلفة والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجه اختبار أو تقديرات المدرسين أو كيلهما.
- عرفه"صلاح الدين علام" بأنه مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقرره، فيقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في مادة دراسية معينة في نهاية العام الدراسي.
- يرى"جبلان" أن التحصيل الدراسي هو مستوى محدد من الأداء أو الكفاءة في العمل الدراسي يقيم من قبل المدرسين أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهما. (قنيش، 2012، ص 52)

يمكننا أن نستنتج من خلال التعاريف أن التحصيل الدراسي هو فهم التلميذ للمعلومات المدرسية وما وصل إليه من تعلم مادة معينة أو عدة مواد دراسية، والنتائج التي حصل عليها نتيجة دراسته لها، ويعمل المعلم على تقديرها عن طريق وضع العلامات بعد إجراء الاختبارات التي تحدد لنا مدى استيعاب التلميذ لهذه المعلومات ومستواه الدراسي، إلى جانب ذلك أن التحصيل الدراسي هو عبارة عن النتائج التي يتحصل عليها التلميذ خلال الاختبارات الفصلية التي يقوم بوضعها المعلمون والأساتذة وذلك وفقا للمنظومة التربوية.

1-2- أهمية التحصيل الدراسي:

للتحصيل الدراسي أهمية بالغة تتجلى فيما يلي:

1- تبرز أهمية التحصيل الدراسي من خلال النمو الارتقائي للفرد كونه يعده الاحتلال مكانة مرموقة وعالية.

2- تحديد نتائج وعلامات التلميذ التي تسمح له للانتقال من مرحله إلى أخرى.

3- تمكن الطالب من معرفة قدراته ومهارته وإمكانيته الفردية الذاتية.

4- معرفه طبيعة التخصص الذي يتلائم مع درجات علامات الطلاب في الاختبار.

5- نجاح الطالب في تحقيق مستوى تحصيلي جيد يعمل بشكل كبير على تعزيز ثقته بنفسه ويتجنب ذاته من وقوع في التوتر والضغط النفسي. (أبو الجاج، 2019)

6- يعمل تحصيل الدراسي على إحداث التطور والازدهار واجتناب رواسب التخلف منه.

7- يعد أحد الميادين المهمة في النشاط العقلي الذي يلمسها الطالب الذي يبرز فيه أثر التفوق والنجاح الدراسي.

8- من خلاله يعرف الطالب المستوى المعرفي والأكاديمي في البيئة الصفية.

9- يساعد الطالب على اكتشاف نواحي القوة والضعف في المدرسة.

10- يساعد الطلاب على بدل الجهد في الدراسة وتحفيزهم على تحقيق أهدافهم ورغبتهم الدراسية.

11- اكتشاف ومعرفة القدرات والمهارات الذاتية الخاصة بالطالب ومؤهلاته.

12- يساهم بشكل كبير في معرفه المستوى الفعلي للمتعلم ويعمل على تقويمهم باستخدام اختبارات ومقاييس وذلك من أجل معرفة ما إذا وصل الطلبة إلى المستوى المطلوب في التحصيل الدراسي. (العطا، 2014)

من خلال ما سبق ذكره نستنتج أن للتحصيل الدراسي أهمية عظيمة على الفرد والأسرة والمجتمع، فلا يمكن أن ننكر دور التحصيل الدراسي وقيمته البالغة في تحقيق التقدم في المجتمعات الحديثة كذلك يعتبر إحدى جوانب الهامة في النشاط العقلي الذي يكون بين الطالب الذي يظهر فيه أثر التفوق الدراسي إلى جانب لا ننسى الدور الأساسي الذي يلعبه التحصيل الدراسي في البلدان المتقدمة بحيث تستمد بناء طاقتها المختلفة من توافره لها مخرجات التعليم بأنواعها فإن هذه المخرجات تقاس في انجازها وكفاءتها ذلك لأن التحصيل الدراسي يعتبر المفتاح الذي بواسطته تنفتح أبواب التدرج العلمي.

1-3-أنواع التحصيل الدراسي:

يمكن تقسيم التحصيل الدراسي إلى ثلاث مستويات وهي:

1- **التحصيل الجيد:** والذي يكون فيه أداء التلميذ على مستوى أعلى ومرتفع من المعدل الذي تحصل عليه الآخرون في نفس المستوى وفي نفس القسم ويكون ذلك باستخدام جميع القدرات والإمكانيات التي تكفل للتلاميذ الحصول على مستوى أعلى ومتجاوز الأداء التحصيلي المرتقب منه وبذلك يكون في قمة الانحراف المعياري من الناحية الايجابية وبذلك نجده يتجاوز ويتفوق على بقية زملائه ويكون اكتسابه للخبرات والاستفادة من المعلومات المقدمة أكبر وأنفع.

2- **التحصيل الدراسي المتوسط:** في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي تحصل عليها تمثل نصف الإمكانيات ويكون أداءه متوسط وتكون درجه احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة.

3- **التحصيل الدراسي المنخفض:** ويعرف هذا النوع من الأداء بالتحصيل الدراسي الضعيف حيث يكون فيه أداء التلميذ ضعيف وأقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقيه زملائه حيث تكون نسبه استغلاله واستفادته مما تقدم في المقرر الدراسي ضعيفة إلى درجة الانعدام وفي هذا النوع من التحصيل يكون استغلال المتعلم لقدراته العقلية ولإمكانياته الفكرية ضعيفا على الرغم من تواجد قدر ونسبة لا بأس بها من القدرات، إلا أنه لا يستغلها ولا يستفيد منها ولا يعرف قدراته الحقيقية، وقد يكون هذا التأخر أو الضعف في جميع المواد وهو ما يطلق عليه التخلف أو التأخر أو الفشل الدراسي العام لأن التلميذ يجد نفسه عاجزا على فهم ومتابعة البرنامج الدراسي الذي يجد فيه صعوبة رغم محاولته التفوق على هذا العجز أو قد يكون في مادة واحدة أو اثنين فقط فيكون نوعي وهذا على حسب قدرات التلميذ وإمكانياته فقد نجد تلميذا حسنا أو متوسط في اللغة والأنشطة التي تتطلب التعبير إلا أننا نلاحظ عليه الضعف في المواد الرياضية والمواد التي

تتطلب التفكير واستخدام القدرات العقلية كالذكاء والتجريد. (بن يوسف و دوفة، 2008، ص. 101)

نستنتج مما سبق أنه ليس للتحصيل الدراسي شكل واحد فقط بل ينقسم إلى ثلاث مستويات تختلف من طالب إلى آخر فالطلاب ذو التحصيل المرتفع والمتفوقون يصنفون ضمن مستوى التحصيل الجيد والطلاب متوسطوا القدرات يكونون في المستوى الثاني أي المتوسط أما الطلاب الذين يعانون من تخلف وفشل دراسي بسبب تدني قدراتهم وعدم استيعابهم واستفادتهم من ما يقدم في المقرر الدراسي فيصنفون في آخر مستوى وهو التحصيل الدراسي المنخفض.

1-4-مبادئ تحصيل الدراسي:

1-4-1- مبدأ الدافعية: إن كل فرد له دوافع نفسية واجتماعية تدفعه نحو تحقيق هدف ما، كذلك التلاميذ لكل واحد منهم دوافع نفسية واجتماعية تدفعه نحو الدراسة أو تمنعه عنها مثل حب الاستطلاع أو التملك أو السيطرة وكذلك دوافع ذاتيه كالعواطف.

1-4-2- مبدأ الجزاء والعقاب:

أ- **مبدأ الجزاء:** هو إحدى الوسائل المستعملة لتحسين أداء المتعلم أو ترقيته في الاحتفاظ بالمادة الحية التي وصل إليها من الناحية العلمية أو الأخلاقية ولقد بينت الدراسات مدى الأثر الفعال لمبدأ الجزاء في دفع المتعلم نحو الدراسة، بمعنى أن المعرفة المسبقة بالمكافأة التي يتحصل عليها المتعلم جراء التحصيل الجيد تتحول هذه المكافأة إلى حافز خارجي يدفع به إلى بدل الجهد من أجل التعلم والزيادة في التحصيل الدراسي.

ب- مبدأ العقاب: يعتبر هذا المبدأ تجربة لتحسين حالة المتعلم لا للإنتقام منه وتكون لصده عن المضي في الطريق أو لتغيير سلوك ما بالرغم من قساوة المبدأ إلا أن له دورا مهما في تقييم وتحسين سلوكات ونتائج المتعلمين وهذا من خلال الإستغلال الأمثل له. والعقاب له عدة أشكال كالإنذار التوبيخ أو الفصل لعدة أيام.

1-4-3- مبدأ الواقعية: تدور العملية التربوية في بيئة طبيعية واجتماعية خاصة بها، وعلى النظم المعرفية أن ترتبط بصورة كبيرة بالبيئة والمجتمع مع ضرورة تقديم المتعلمين في إطار فهمهم للواقع الاجتماعي البيئي المحيط بهم، فلا يجوز في المرحلة الأولى تقديم معرفة تفوق مدركات وتصورات المتعلم أو تكون من خارج إطاره البيئي. (مغار و بوياية، السلوك الإشرافي وعلاقته بالمردود الدراسي، ص. 73)

1- **4-4- مبدأ التكرار**: معناه أن الطالب لكي يتعلم شيئا ما أو خبرة معينة عليه أن يقوم بتكراره حتى يصبح راسخا وثابتا في ذهنه، وهذا ليس معناه أن يكون التكرار آليا ليس له معنى وإنما يكون موجها يؤدي إلى التعلم الجيد والقائم على الفهم والتركيز والانتباه وأن يعي الطالب ما يدرسه.

1-4-5- توزيع التمرين: ويقصد بذلك أن تتم عملية التعلم على فترات زمنية تتخللها فترات من الراحة، فالقصيدة التي يلزم بحفظها عن طريق تكرارها عشر مرات يكون تعلمها أسهل وأكثر مرونة ورسوخا إذا قسمنا هذه الساعات أو المرات العشر على خمسة أيام مثلا بدلا من حفظها في جلسة واحدة.

1-4-6- الطريقة الكلية: أي أن يأخذ المتعلم فكرة عامة في الموضوع المراد دراسته ككل ثم بعد ذلك يبدأ في تحليله إلى جزيئاته ومكوناته التفصيلية.

1-4-7-التسميع الذاتي: للتسميع الذاتي أثر بليغ في تسهيل التحصيل وهو عملية يقوم بها الطالب محاولا استرجاع ما حصله من المعلومات أو ما اكتسبه من خبرات ومهارات دون النظر إلى النص وذلك أثناء الحفظ أو بعده بمدة قصيرة ولعملية التسميع هذه فائدة إذ تبين للمتعلم ما أحرزه من نجاح وعلاج وما يبدو من مواطن الضعف والتحصيل والتأكد من الحفظ والفهم.

1-4-8-الإرشاد والتوجيه:"يؤدي إرشاد المتعلم إلى الاقتصاد في الجهد اللازم لعملية التعلم وعن طريقه يتعلم الفرد الحقائق الصحيحة منذ البداية بدلا من تعلم أساليب خاطئة ثم يضطر لبذل الجهد لمحو المعلومات الخاطئة ثم تعلم المعلومات الصحيحة بعد ذلك فيكون جهده مضاعفا". (محمد العطا، 2014، ص. 44)

نستنتج مما سبق ذكره أن التحصيل الدراسي قائم على عده مبادئ متنوعة توصل إليها علماء النفس والتربية وذلك من أجل تسهيل عملية التعلم وإبراز فائدتها على المتعلم إذ أن لكل مبدأ دوره الخاص، فمثلا مبدأ الدافعية دوره الأساسي هو دفع المتعلم ومنحه الطاقة للتعلم، ومبدأ الجزاء والعقاب القائم على التنويع في كيفيه تعزيز سلوكات وإيقاف سلوكات أخرى، وهكذا باقي المبادئ.

1-5-العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

يمكن حصر عوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي أو المنتجة له حسب تكرارية حدوثها وطبيعة دورها في إحداثه لدى المتعلمين من هذه العوامل ما يؤثر سلبا أو إيجابا على تحصيل الطلاب ولعل أبرزها هي:

1-5-1-العوامل الصحية:

مختلف الأمراض التي تصيب الأطفال سواء كانت ناتجة عن عوامل وراثية أو خارجية كلها تعتبر عوائق تعيق التحصيل الدراسي الجيد، أو أمراض مرتبطة بالوضع الاجتماعي (الفقر، سوء التغذية) كلها لها انعكاسات سلبية عن التحصل الدراسي، في مقابل ذلك فإن الصحة الجيدة والتغذية المتكاملة لها تأثير ايجابي على نتائج التحصيل الدراسي للطلبة وهذا ما أثبتته دراسة "تيرمان" أن التكوين الجسمي والحالة الصحية أفضل عند المتفوقين منه عند العاديين. (المدري، 2012)

1-5-2-العوامل العقلية:"يعد الذكاء القدرة العقلية الفطرية العامة ولقد ضل هذا العامل لفترة طويلة يمثل الأساس الذي يعتمد عليه في معرفة أسباب التأخر الدراسي" (المدري، 2012، ص. 68) كما أنه الطريق الوحيد الذي يمكننا من معرفة مدى تأثير هذه القدرة على التحصيل الدراسي بالإضافة إلى أن حاصل الذكاء كما تقيسه المقاييس المتخصصة يمتلك قدرة عالية على التنبؤ بالإنجاز التربوي وهذا ما صرح به "راتر ومادج" أن دراسات عديدة قد أثبتت أن اختبارات الذكاء تستطيع ذلك. (العابد، 2015، ص. 60)

1-5-3- **عوامل بيئية أسرية:**

أ- **العوامل الاجتماعية:** تلعب الأسرة دورا كبيرا في التنشئة الاجتماعية التي تدخل في تكوين الطفل جسميا وعقليا ومعرفيا حيث يتفق علماء الاجتماع وعلم النفس والانتربولوجيا الاجتماعية على أن الأسرة هي الخلية الأساسية التي يقوم عليها كيان المجتمع كما قال موريس سرحان "الأسرة ذلك الوعاء التربوي الذي تتشكل داخله شخصية الطفل..." لذلك عدت من أهم المؤسسات التربوية التي تساهم بقوه في تكوين شخصية الفرد ومصدر السلوك الشخصي، حيث بين "تومي" "أن الأبوين الذين يهتمان بحياة أبنائهم ويشاركان في نشاطهم الدراسي يساعدهم في الاستقرار الاجتماعي.

ب-**العوامل الاقتصادية:** العامل الاقتصادي للأسرة يشكل عقبه أمام التحصيل الجيد للتلميذ إذ أن تردي الأوضاع الاقتصادية وكذا تدهور المستوى المعيشي كلها تعتبر من أهم المشاكل التي تهدد الأسرة ما ينتج عنها عدم توفر الظروف الملائمة للمراجعة وبالتالي ضعف التحصيل، وهذا ما أكدته دراسة قام بها "برون" سنه 1951 على أسرة فقيرة جدا وضعيفة الدخل، والذي بينت له أن أهمية المستوى الاقتصادي والمعيشي للأسرة ومدى تأثيرهما على تفاصيل الدراسة للأبناء. (عياش، 2015)

1-5-4- عوامل تخص الطالب:

أ- **الدافعية:** هناك العديد من الدراسات التي اطلعت بمعالجة العلاقة بين الدافعية والتحصيل والتفوق الأكاديمي واتفقت جميعها أن هناك ارتباطا دالا إحصائيا وموجبا بين هذين المتغيرين وهذا يبين مدى أهمية عملية إثارة دافعية المتعلم نحو قدر أكبر من التعلم والتحصيل وبالتالي مستوى أعلى من التفوق والتميز.

ب- **مستوى الطموح:** لا يمكن تصور متعلم يتفوق دون مستوى لائق من الطموح، وذلك لأن طموحه يلعب دورا في الدفع به نحو تحقيق المزيد من التحصيل والتفوق الامتياز هذا ما أثبتته كثير من الدراسات المصرية والعربية والأجنبية عن نتائج ارتباطية دالة وموجبة بين مستوى التحصيل ومستوى الطموح.

ج- **الرضا عن المدرسة والاتجاهات الايجابية نحو المؤسسة:** لقد دلت نتائج الدراسة التي قامت بها "سهام الخطاب" على طلبة المدرسة الثانوية وطالباتها إلى أن هناك علاقة بين الرضا عن المدرسة والتحصيل، حيث وجدت الباحثة أن الطلاب الأكثر رضا عن دراستهم كانوا أكثر تحصيلا عن الطلبة الأقل رضا. (العطا، 2014، ص. 40)

يمكننا القول في الأخير أن التحصيل الدراسي هو أبعد من أن يكون ناتج لعامل واحد فقط مهما كانت قيمته وأنه مرهون بجملة من العوامل المختلفة منها الداخلية والتي تتمثل في القدرات الشخصية للفرد من ذكاء وتحفيز والعوامل الخارجية المحيطة بالفرد وكل ما يتفاعل معه الطالب حال اجتيازه للخبرات التعليمية، وكل هذه العوامل لا تعمل بمعزل عن بعضها البعض، فمعرفتها ومعرفة آثارها على التحصيل الدراسي يمكن معرفة ما يعوق العملية التعليمية، وبالتالي دراسة الطرائق والأساليب المناسبة لتفادي المعوقات والوصول بالتحصيل الدراسي إلى أعلى حد ممكن.

2-النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي:

2-1- نظرية الصراع: يرتبط مسمى هذه النظرية بمؤسسها الأول "كارل ماكس" الذي وضع أفكارها العامة خلال القرن 19 حيث تركز هذه النظرية على الطبيعة الأسرية في المجتمع ونشر التغيير الاجتماعي وترى أن صراع القوى والديناميكية الرئيسية هي التي تمثل الحياة الاجتماعية، وذلك لأن المجتمعات تتماسك بضرورة التعاون والالتزام حيث ترى أن النظام الاجتماعي ينقسم إلى قسمين هما قسم مسيطر (يشمل الجماعات المسيطرة) وقسم تابع يشمل (الجماعات الخاضعة). (اسماعيلي، 2010، ص. 65)

إن النظام التعليمي عند أصحاب الرؤية الماركسية يعيد إنتاج بناء الطبقة الموجودة بكل ما لها من اضطهاد واستغلال، فهو يعيد إنتاج الطبقة ماديا وثقافيا، وفي هذا الإطار يعد التعليم أحد أدوات استمرار هيمنة الطبقة الرأسمالية، وينتهي الأمر بأن الفقراء يتركون مستقبلهم للمؤسسة التعليمية لتقرره، وهذا ما رآه كل من "بولز وجينتر" في كتبهما "التعليم في أمريكا الرأسمالية" حيث رأوا أن دور المدرسة الرأسمالية تكمن في إعداد القوى العاملة لخدمة الرأسمالية وتعليم أفراد المجتمع الانضباط والالتزام المادي بمعتقداتها.

حيث يرى الاتجاه الصراعي أن الأفراد يصنفون وفقا لانتمائهم الطبقي وبهذا يعتبر الاتجاه الصراعي من النظريات المفسرة لاختلاف التحصيل الدراسي وهذا الأخير يرفض إخفاق طلبة الطبقات الفقيرة نتيجة تخلف عقلي أو ثقافي ويؤكدون أن عدم المساواة بين الجماعات الاجتماعية هي سبب في اختلاف التحصيل. (العابد، 2015، ص. 57)

ومن خلال الطرح السابق إذن كانت هذه هي نظرية الاتجاه الصراعي لعملية التحصيل الدراسي حيث ينظر إلى أن النظام الرأسمالي جاء لتكريس الطبقية عن طريق التعليم وهذا الأخير يعد أحد أدوات استمرار هيمنة الطبقة الرأسمالية كما بينت نظرية الصراع على أن الأفراد يصنفون وفق انتمائهم الطبقي كما أكدت على أن عدم المساواة في التحصيل بين الجماعات يعود إلى الاختلاف في نوعية المدارس وقد ركزت في تفسيرها على الاختلاف في فروق التحصيل الدراسي.

2-2-النظرية الوظيفية:

ترى المدرسة الوظيفية التي تقوم على فكره استقرار المجتمع وتماسك أجزاء النسق الاجتماعي وتساندها وظيفيا لتحقيق النظام الاجتماعي العام أن المدرسة مؤسسة اجتماعية لها الصدارة في المجتمع لما تساهم به في عملية البناء وتحقيق العدالة الاجتماعية والحد من التفاوت الطبقي. (علي، 2021، ص. 105)

وتؤكد النظرية الوظيفية أن المجتمع يقوم على مبدأ التوازن وتحكمه العلاقة الوظيفية بين مؤسساته ونظمه، والمدرسة هي إحدى مؤسسات المجتمع وهي أداة وضع المناسب منهم في المكان المناسب ويعتبر دور كايم من أوائل من ساهم في توضيح المنظور الوظيفي لعلاقة التعليم بالمجتمع وترتكز نظريته في أن المدرسة يجب أن تقوم على نقل القيم والأخلاق عن طريق عملية التطبيع الاجتماعي. (العابد، 2015، ص. 57)

ويرى أتباع هذه النظرية أن مصدر عدم المساواة في التحصيل الدراسي يعود إلى اختلاف قدرات الطلاب وطموحاتهم لذلك فالأبحاث التي يعتمد عليها أصحاب هذه النظرية ترتكز على أهمية تطلعات الطلاب ووالديهم لتحصيل دراسي متفوق في اختلاف في القدرات وكذلك نوعية المدارس وأهميتها في

تشكيل تحصيل الطالب دراسيا، وترى كذلك أن عادات الطبقات الغنية يربون أبنائهم ووفق قيم وسمات شخصية تؤدي إلى تفوق هذه القيم والسمات غير متوفرة عند عائلة الطبقات الفقيرة. (اسماعيلي، 2010، ص. 65)

من خلال ما سبق ذكره ترى النظرية الوظيفية أن المدرسة عملية محورية يتوقف على أساسها تحديد مركز ودور الفرد في المجتمع وذلك عن طريق التكامل بين أجزاء النسق والتساند فيما بينها ويؤكد أتباع هذه النظرية أن مصدر عدم المساواة والسبب في اختلاف التحصيل الدراسي راجع بالضرورة إلى اختلاف القدرات الشخصية للتلاميذ وطموحاتهم وكذلك نوعية المدارس وأهميتها في تشكيل تحصيل التلميذ دراسيا.

2-3- الاتجاه البيولوجي:

يعتبر أصحاب هذا الاتجاه أن العوامل الطبيعية والوراثية لها دور في وجود فوارق وخاصة عامل الذكاء، حيث أكدت العديد من الدراسات أن التحصيل الدراسي مرتبط ارتباطا وثيقا بارتفاع وانخفاض درجه الذكاء حيث يمكن أن تصل نسبه الارتباط بينهما إلى 60%.

وهناك من يرى أن أغبياء وضعفاء العقول الذين يرثون مقدارا ضئيلا من الذكاء من آبائهم يحتلون الدرجات الأدنى بينما تكون الدرجات العليا من نصيب العباقرة الذين يرثون كمًّا كبيرا من الذكاء.

وبذلك يمكن قول أن هذا الاتجاه يعتبر العامل الأساسي لاختلاف التحصيل الدراسي هو الذكاء فقط، لذلك تعرضت هذه النظرية إلى مجموعه من الانتقادات فلا يمكن الرد العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي إلى العوامل البيولوجية وحصرها في الذكاء، فالعوامل البيولوجية بدورها تتعرض للكثير من المؤثرات التي تساهم بشكل كبير في زيادتها أو نقصها كعملية التنشئة الاجتماعية. (الحامد، 1996، ص 47)

في الأخير يمكن القول أن أصحاب الاتجاه البيولوجي اعتبروا أن العوامل الوراثية والطبيعية لها دور كبير في اختلاف التحصيل الدراسي بين التلاميذ حيث أعطى أهمية كبيرة لعمل الذكاء والذي اعتبره عاملا أساسيا يشكل فرقا كبيرا في تحصيل التلاميذ حيث أن ارتفاع تحصيلهم وانخفاضه مرتبط ارتباطا وثيقا به.

2-4-نظرية رأس مال الثقافي للتحصيل الدراسي:

قدم "بيرديو" نظريته في علم اجتماع التربية نظرية رأس مال الثقافي التي ترى أن دور المدرسة هو ترسيخ وإعادة إنتاج علاقة التفاوت الطبقي القائمة في المجتمعات المعاصرة، ويرى "بيرديو" أن الطبقة البرجوازية هي التي تقوم بتحديد معايير وسمات الثقافة المدرسية.

فحسب "بورديو" فإن المدرسة تحتوي على شفرات لا يستطيع حلها إلا التلاميذ المنتمين للطبقة الاجتماعية المسيطرة ولهذا فمن الطبيعي أن يكون تحصيلهم الدراسي جيد، إن أبناء الطبقات المسيطرة وبحكم مكانتهم الاجتماعية وثقافتهم السائدة التي ترافقها المدرسة ينجحون ويحصلون على مستوى تعليمي جيد، وبهذا تعمل المدرسة على توريث المهن القيادية في المجتمع وهذا ما يجعل التعليم ينجح كرأس مال رمزي في المحافظة على الطبقات المهيمنة كما أن التحصيل الدراسي يتباين ويختلف بسبب العنف الثقافي الذي تمارسه القوى السائدة في مجال التربية ويتمثل في تنوع المدارس في المجتمع الواحد واختلاف مستوياتها باختلاف الأصول الطبقية لها.

وأخيرا يرى "بورديو" أن تحسين مستوى التحصيل الدراسي يتمثل في جعل التعليم أكثر ديمقراطية واكبر تحقيقا للعدم المساواة والعدالة الاجتماعية في التعليم والتوظيف. (علي، 2021، ص. 107)

ترى هذه النظرية أن الطبقة البرجوازية هي التي تقوم بتحديد المعايير الثقافية المدرسية وأبناء الطبقات المسيطرة بحكم مكانتهم وطبقتهم اجتماعية يكونون أكثر تحصيلا دراسيا ومستوى تعليمي جيد، كما ترى أن اختلاف التحصيل الدراسي يعود إلى اختلاف الأصول الطبقية ويرى "برونر" أنه كلما زاد العدل والمساواة داخل الوسط المدرسي كلما تحسنت ظروف تمدرس المتعلمين وبالتالي رفع مستوى التحصيل الدراسي لهم.

3- **وسائل قياس التحصيل الدراسي:**

تتمثل في الاختبارات التي تصمم لقياس المهارات والمعرفة التي حصلها التلميذ في جوانب نشاطه التعلمي من بينها:

3-1- الاختبارات الشفوية: فيها يوجه المعلم للمتعلم أسئلة شفوية، ويستجيب المتعلم بالطريقة نفسها، وهي من أقدم أنواع الاختبارات وتستخدم في تقويم مجالات معينة من التحصيل كالقراءة الجهرية وإلقاء الشعر وتلاوة القرآن الكريم. (علوان، 2007، ص. 24)

أ-**الاختبارات التحريرية:** هي الامتحانات التي يقصد منها تقدير التحصيل المدرسي لتلاميذ باستخدام الكتابة وينقسم هذا النوع من الاختبارات إلى قسمين أساسيين هما:

ب- امتحانات المقال: تنظم امتحانات المقال بصورة تتطلب من التلميذ أن يشرح بوضوح الخبرة الخبرة، من ايجابياتها أنها تساعد على إظهار قدرة التلميذ في كتابة العبارات المفهومة والواضحة وإظهار مدى فهم الطالب للعلاقة بين أجزاء المادة الدراسية تعتبر هذه الامتحانات نافعة بشكل واضح مع مراحل

التعليم الأعلى أكثر من نفعها لمراحل التعليم المبكر رغم ايجابياتها إلا أنها توصف بالذاتية في التصحيح وأن أسئلتها غير شاملة لمفاهيم المادة الدراسية. (العبيدي، 2011، ص. 120)

3-2- الاختبارات الموضوعية: من أكثر الأساليب تطورا في قياس التحصيل الدراسي وضعت من أجل تلافي النقص الذي تواجهه الامتحانات المقالية يتضمن هذا النوع أربعة نماذج من الأسئلة هي الصح والخطأ الاختيار من متعدد، التكميل والمزاوجة من محاسنها طريقة بنائها وتصحيحها لا تعتمد على الفاحص ذاته ولا يختلف من حولها المصححون ولا يستغرق في إجابتها وقتا طويلا أمام نقاط ضعفها أنها تحتاج وقت طويل وجهد كبير في صيغتها كما أنها تفتح المجال للغش. (كراجة، 1997، ص. 136)

3-3- الاختبارات الأدائية: وهي الاختبارات التي تقيس أداء الفرد بهدف تعرف بعض الجوانب الفنية في المادة المتعلمة وفي بعض المهارات التي لا يمكن قياسها بالاختبارات الشفوية أو التحريرية وبذلك فهي لا تعتمد على الأداء اللغوي المعرفي للطالب، وإنما تعتمد على ما يقدمه الطالب من أداء عملي في الواقع. (علوان، 2007، ص. 25)

من خلال ما سبق يتضح لنا أن الهدف من قياس التحصيل الدراسي لا يتوقف على معرفة مدى تحقق الأهداف فقط بل إنه عملية مستمرة تمكن من تعديل الأهداف التعليمية الراهنة ووضع أهداف جديدة وتخطيط ومحاولات تعليمية أكثر فعالية في مجال تحقيق الأهداف التعليمية فهذه المقاييس تستخدم لقياس مستوى أداء التلاميذ وخبرتهم في المقارنات الدراسية، كما تحدد ترتيب التلميذ ومركزه في خبره معينه مقارنه بالمجموعة التي ينتمي إليها

خلاصة الفصل الثاني:

نستنتج في الأخير من خلال ما تم عرضه بأن التحصيل الدراسي عبارة على مستوى من الخبرات والمعلومات التي تم اكتسابها خلال المسار الدراسي بحيث يقوم على عدة مستويات منها التحصيل الجيد والمتوسط والضعيف والذي يختلف باختلاف التلاميذ، فهو ذات أهمية كبرى سواء على الفرد والمجتمع بالإضافة إلى أنه لديه أهداف تعليمية بالغة الأهمية تفيد المعلم لمعرفة مستوى الأداء الفعلي للمتعلمين ومعرفه الفروق الفردية بينهم، كما أن التحصيل الدراسي يتأثر بعوامل مختلفة سواء بالإيجاب أو بالسلب والتي تتجلى في كل من العوامل الشخصية والبيئية والأسرية والتي تخص المتعلم والمعلم، إلا أنه لا يمكن قياس التحصيل الدراسي بطريقة عشوائية بل يتم بطريقة منهجية من خلال تطبيق مجموعة من الوسائل المتمثلة في الاختبارات بشتى أنوعها للحصول على المستوى العلمي لكل تلميذ.

الفصل الرابع

الإجراءات التنفيذية للدراسة

1- حدود الدراسة

2- مجتمع وعينة الدراسة

3- منهج وأداة الدراسة

4- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تمهيد

سنتطرق من خلال هذا الفصل غلى أهم الإجراءات التنفيذية للدراسة والتي تتضمن التعرف على حدود دراستنا ومجتمع وعينة الدراسة، منهج وأداة الدراسة، الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة.

1- حدود الدراسة

1-1- حدود المكانية: الحدود المكانية هي المكان الذي تجرى فيه الدراسة حيث يرتبط نجاح بحث أو دراسة بالمجتمع الذي سوف تجرى فيه الدراسة حيث يصل الباحث إلى نتائج معينة، ويتمثل المجال المكاني لدراستنا في ثانوية ماطي أحسن ببلدية الأمير عبد القادر ولاية جيجل.

1-2- الحدود الزمانية: اختيار الحدود الزمانية للدراسة أمر مهم في أية دراسة ونقصد بها المدة الزمنية المستغرقة في انجاز الدراسة النظرية والميدانية بالمسبة للدراسة النظرية كانت في العام الدراسي 2022-2023 بداية من الفصل الدراسي الثاني، حيث قمنا باختيار موضوع الدراسة وتسليمه للإدارة حتى تم إعطاء الموافقة النهائية على الموضوع، فشرعنا بجمع المعلومات على المفاهيم الأساسية للدراسة (التنمر المدرسي، التحصيل الدراسي، تلاميذ السنة الأولى ثانوي) فكانت المدة المستغرقة قرابة الشهرين.

- أما الدراسة الميدانية فقد تمت في شهر ماي إجراءات الدراسة الاستطلاعية كما تم بتاريخ 03 ماي 2023 توزيع الاستمارة على المبحوثين.

2- مجتمع وعينة الدراسة

2-1- مجتمع الدراسة: هو جميع الأفراد والأشياء الذين يشكلون موضوع مشكلة الدراسة وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يبني عليها نتائج دراسته، ويتمثل مجتمع الدراسة في دراستنا ثانوية ماطي أحسن ببلدية الأمير عيد القادر ولاية جيجل.

2-2-عينة الدراسة: تعرف العينة على أنها نموذج يشتمل من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالدراسة وتكون ممثلة لها بحيث تحمل صفاتها المشتركة تتمثل في 33 تلميذ وتلميذة سنة أولى ثانوي بثانوية ماطي أحسن تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

وبما أننا بصدد دراسة التنمر في الوسط المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي باعتبارها ظاهرة تربوية وجدنا أن المنهج الوصفي هو المنهج المناسب لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها.

3- منهج وأداة الدراسة

3-1- منهج الدراسة

يتم اختيار منهج الدراسة لاعتبارات معينة وطبيعة الموضوع المراد دراسته والهدف من البحث ونوعية البيانات والمعلومات التي بجمعها الباحث، حيث يعمل على تحويلها وتفسيرها للتوصل إلى التعميمات المناسبة.

يعرف الدكتور "عبد الرحمن بدوي" المنهج على أنه: "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة أو معلومة. (قنديليجي، عامر إبراهيم ،1992)

كما يعرف المنهج الوصفي على أنه: جمع أوصاف ومعلومات دقيقة على الظاهرة المدروسة كما توجد فعلا في الواقع، ولا يكتفي المنهج الوصفي عند الكثير من العلماء على الوصف فقط بل يتعدد إلى تحديد العلاقة محاولة اكتشاف الأسباب الكامنة وراء الظاهرة.

- بما أن دراستنا هذه تهدف إلى الكشف عن مستويات المتغيرات ثم العلاقة بينهما، وبما أن المنهج الوصفي سمح بالبحث في أجزاء الظاهر لقياسها والعلاقة بين متغيراتها إنه يصبح لزاما علينا استخدام هذا المنهج دون غيره من المناهج.

3-2-أداة الدراسة:

3-2-1- الإستمارة: تعرف على أنها مجموعة من المؤشرات يمكن عن طريقها اكتساب أبعاد موضوع الدراسة عن طريق الاستقصاء التجريبي أي إجراء البحث الميداني على جماعة محددة من الأفراد، وهي وسيلة الاتصال الرئيسي بين الباحث والمبحوث، وتحتوي على مجموعة من البنود تخص القضايا التي يراد جمع المعلومات عنها.

اعتمدنا في بحثنا على الاستمارة كأداة أساسية في عملية جمع البيانات تم إعدادها وفق ثلاث مراحل جاءت كالتالي:

أ- **المرحلة الأولى:** وفيها تم إعداد الأسئلة طبقا لمؤشرات البحث وكذلك فرضياته ثم تحليلها من خلال حذف بعض الأسئلة واستبدالها بأخرى.

ب- **المرحلة الثانية:** وفيها تم عرض الاستمارة على الأستاذ المشرف وذلك لمحاولة التقليل من الأخطاء والابتعاد عن الأسئلة المعقدة.

ج- **المرحلة الثالثة:** وفيها نصل إلى الاستمارة في شكلها النهائي إذ قسمت إلى محورين:

أ- **المحورالأول:** تناوبت فيه البيانات الشخصية للمبحوثين ومستوى تحصيلهم الدراسي وصد ضم الأسئلة من رقم 01 إلى رقم 03.

ب- المحور الثاني: تناولت التنمر بنوعيه الجسمي واللفظي وقد ضم الأسئلة من رقم 01 إلى 18. (سعيد عيشور، 2017)

3-2-2- الخصائص السيكومثرية للأداة:

أ- **الثبات:** يتناول مدى تطابق درجات داخل أفراد مجموعة معينة على اختبار معين في كل مرة يعاد اختيارهم هم بنفس الرائز، فالثبات يشير إلى الاستقرار في درجات الفرد الواحد على نفس الاختبار، وهذا يعي إلى أي مدى يعطي زائر معين على نفس النتائج، في إجراءات متكررة لنفس الإفراد. (عباس، 1997)

ب- الصدق: يقصد بالصدق أن يقيس الاختبار وفق القدرة أو السمة أو الإتجاه أو الاستعداد الذب وضع لقياسه، أي يقيس فعلا ما يقصد أن يقيس. (عباس، 1997.)

4- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

نظرا لطبيعة البحث التي تهدف إلى معرفة العلاقة بين التنمر المدرسي والتحصبل الدراسي، ومن أجل تحصيل البيانات والمعلومات، التي جمعناها، ثم الإستعانة ببرنامج

(spss) وهو البرنامج الشائع للاستخدام في مجال تحليل البيانات الخاصة بالأحداث والدراسات الإنسانية وقد تم استخدام الأساليب الآتية:

معامل الارتباط سيبرمان براون، والمتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، التباين وذلك لمعرفة درجة استجابات أفراد عينة الدراسة على محاور الاستبيان والإجابة على فرضيات الدراسة

ملخص الفصل:

تعرضنا في هذا الفصل لأهم الخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية لهذا البحث، حيث تناولنا وصف مجتمع وعينة الدراسة، إضافة لعرضنا لعناصر الدراسة الأساسية المتمثلة في المنهج المعتد عليه في هذا البحث والحدود الزمانية والمكانية للدراسة. كما قمنا بذكر أدوات جمع البيانات التي استعملناها وجل الأساليب الإحصائية التي استعنا بها لتحليل المعلومات.

الفصل الخامس:

عرض ومناقشة النتائج

تمهيد

1- عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الأولى.

2- عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثانية.

3- عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية العامة.

4- توصيات واقتراحات

خلاصة

تمهيد

بعد أن تتبعنا للجانب النظري للدراسة وتعرفنا على الإجراءات المنهجية المتبعة لإتمامها نصل الآن في هذا الفصل إلى مرحلة التحليل والتفسير واستخلاص النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال أداة الإستمارة.

1- عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الأولى.

والتي نصت على أن مستوى التنمر بين تلاميذ السنة أولى ثانوي مرتفع.

الرقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين
01	أ- التنمر الجسمي: تعرضت للاعتداء من طرف زملائك	1.12	0.41	0.17
02	يقوم أحد زملائك بصفعك على وجهك	1.24	0.66	0.43
03	يقوم أحد زملائك بدفعك بقوة	1.27	0.57	0.33
04	يقوم أحد زملائك بالجلوس في مكانك	2.00	0.82	**0.68**
05	تقوم بمهاجمة زملائك عند مضايقتهم لك	1.72	0.91	0.83
06	يقوم أحد زملائك بقرصك ليسبب لك الألم	1.87	0.96	0.92
07	يضع أحد زملائك قدمه ليعرقل مرورك	1.54	0.83	0.69
08	يشد أحد زملائك شعرك ليسبب لك الألم	1.30	0.72	0.53
01	ب- التنمر اللفظي يطلق عليك أحد زملائك أسماء مثيرة للسخرية	1.33	0.64	0.41
02	يصرخ عليك أحد زملائك بصوت	1.33	0.54	0.29

	مرتفع			
03	يطلق عليك أحد زملائك تعليقات مزعجة على مظهرك	1.33	0.59	0.35
04	يطلق عليك أحد زملائك إشاعات كاذبة	1.84	0.87	**0.75**
05	يطلق عليك أحد زملائك تعليقات مزعجة حول صفاتك الجسدية	1.30	0.63	0.40
06	يتعمد أحد زملائك تهديدك	1.21	0.54	0.29
07	يفشي زملائك بأسرار تحدثت معهم عنها مسبقا	1.48	0.83	0.69
08	ينظر احد زملائك إليك بنظرة غاضبة لتخويفك	1.24	0.50	0.25
09	يقلدك احد زملائك عندما تتكلم بطريقة تجعل الآخرين يضحكون عليك	1.36	0.58	0.34
10	يطبق عليك أحد زملائك نكت لاذعة تثير الضحك عليك	1.30	4.90	24.04
الدرجة الكلية		24.12	4.90	24.04

المصدر: إعداد الطلبة بناءا على معطيات برنامج spss.

نلاحظ من خلال الجدول أن أفراد عينة البحث يتعرضون للاعتداء من طرف زملائهم بدرجة ضعيفة حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.12)، الإنحراف المعياري (0.41) والتباين (0.17) في حين يتعرضون للصفع على الوجه أيضا بدرجة ضعيفة، حيث قدر المتوسط الحسابي (1.24) والانحراف المعياري (0.66)، والتباين (0.43)، كما أن درجة تلقيهم للدفع بقوة كانت ضعيفة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.27) والتباين (0.75) والانحراف المعياري (0.33)، كما لاحظنا أنه يتم الجلوس في أماكنهم من طرف زملائهم بدرجة متوسطة قدر متوسط حسابها (2.00) والانحراف المعياري (0.81) والتباين (0.68)، وقد تبين أن درجة مهاجمة زملائهم عند مضايقتهم لهم لم تتعدى عتبة المتوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.72) والانحراف المعياري (0.91) والتباين (0.83)، وقد كانت درجة تعرضهم من زملائهم للقرص في حدود المتوسط، حيث وصل المتوسط الحسابي إلى (1.87) والانحرافالمعياري

(0.96) والتباين (0.92)، أما بالنسبة إلى تعرضهم لعرقلة مرورهم فقد كانت بنفس الدرجة السابقة بقيمة متوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي (1.54) والانحراف المعياري (0.83) والتباين (0.69)، كما أوضح أفراد العينة أنهم لا يتلقون للشد من شعرهم لدرجة الألم لأن درجة استجابتهم كانت منخفضة حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.30) والانحراف المعياري (0.72) والتباين (0.53) .

وقد تبين من خلال هذه الدرجات أن "التنمر الجسمي" يحدث في هذه المرحلة بين أوساط التلاميذ بدرجة ضعيفة .

وقد توصلنا أيضا أن أفراد العينة لا يتم السخرية عليهم بأسماء غريبة إلا بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.33) والانحراف المعياري (0.64) والتباين (0.41) وقد لاحظنا أن درجة تعرضهم للصراخ بغرض تخويفهم من طرف زملائهم لم يتعدى أيضا حدود المتوسط إذ قدر المتوسط الحسابي (1.33) والانحراف المعياري (0.54) والتباين (0.29) ، كما ان درجة التعليقات المزعجة على مظهرهم كانت متوسطة كذلك حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.33) والانحراف المعياري (0.59) والتباين (0.35)، في حين أن أفراد العينة لا يطلق عليهم إشاعات كاذبة إلا بدرجة متوسطة حيث قدر المتوسط الحسابي (1.84) والانحراف المعياري (0.87) والتباين (0.75)، أما بالنسبة للتعليقات المزعجة حول صفاتهم الجسدية فكانت بدرجة منخفضة حيث وصل المتوسط الحسابي (1.30) والانحراف المعياري (0.63) والتباين (0.40)، ولاحظنا أيضا انخفاض في نسبة تهديدهم إذ بلغ المتوسط الحسابي (1.21) ولانحراف المعياري (0.54) والتباين (0.29)، أما فيما يخص درجة إفشاء الأسرار من قبل زملائهم فقد كانت متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.48) والانحراف المعياري (0.83) والتباين (0.69)، في حين انهم لا يتعرضون لنظرات غاضبة قصد تخويفهم إلا بنسبة منخفضة حيث قدر المتوسط الحسابي (1.24) والانحراف المعياري (0.50) والتباين (0.25)، وقد كانت درجة تقليدهم لطريقة كلامهم بشكل مضحك لدرجة لم تتعدى المتوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.36) والانحراف المعياري (0.69) والتباين (0.48)، في حين تبين لنا أنه يطلق على أفراد العينة نكت لاذعة عليهم بدرجة منخفضة إذ قدر المتوسط الحسابي (1.30)، والانحراف المعياري (0.58) والتباين (0.34).

وقد تبين من خلال هذه الدرجات أن "التنمر اللفظي" يحدث في هذه المرحلة بدرجة متوسطة.

- وقد توافقت دراستنا هذه مع دراسة غريب (2018) في وجود علاقة إرتباطية دالة وسالبة بين سلوك التنمر والتماسك الأسري لدى مجموعة من المتنمرين، كما توافقت مع دراسة أنسر (2012) في تحديد الخصائص الأساسية المعينة المدروسة حسب العمر، الجنس، مستوى التعليم.

وتحديد أنواع المضايقات التي يقوم بها التلاميذ المتنمرين.

2- عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثانية :

والتي نصت على أن مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي منخفض.

الجدول التالي يمثل مستوى التحصيل الدراسي لأفراد العينة

	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين
المعدل	33	12.93	2.16	4.68

المصدر: إعداد الطلبة بناءا على معطيات برنامج spss.

بناءا على المنطلقات النظرية لهذه الدراسة التي من خلالها اعتمدنا على المعدلات المتحصل عليها في الفصل الأول والثاني لتحصيل التلاميذ ومع علمنا بوجود مصادر أخرى لها علاقة بالتحصيل إلا أننا فضلنا الطريقة الرسمية وهي المعدل وذلك بمجموع معدلات التلاميذ أفراد العينة المستطلع رأيهم بمعدل قدره 12.93 بما يقابل لوحة شرف وهو إذن مستوى قريب من الحسن.

3- عرض ومناقضة نتائج الدراسة على ضوء الفرضية العامة:

والتي تنص على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنمر والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

	المعدل	التنمر
المعدل	1.00	-0.18
		0.23
N	33	33
التنمر	-0.18	1.00
	0.29	
N	33	33

المصدر إعداد الطلبة بناءا على معطيات برنامج SPSS

هناك علاقة عكسية حيث أنه كلما ارتفع مستوى التنمر انخفض التحصيل الدراسي، أي أنه كلما تعرض التلاميذ للتنمر أكثر كلما أثر ذاك بشكل سلبي على تحصيلهم الدراسي أي أنه هناك علاقة عكسية سالبة بين التنمر والتحصيل الدراسي.

- **نتائج الدراسة:**

أولا: مستوى التنمر بين تلاميذ السنة أولى ثانوي من ضعيف إلى متوسط.

ثانيا: مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي قريب إلى الحسن.

4- توصيات واقتراحات:

في ضوء ما تحصلنا عليه من نتائج يمكن تقديم بعض الاقتراحات:

- تصميم برامج إرشادية للخفض من سلوك التنمر المدرسي لدى التلاميذ وداخل المؤسسات التعليمية.
- الاهتمام بظاهرة التنمر المدرسي في كل مراحل التعليم.
- العمل على توعية المدراء والأساتذة والمساعدين التربويين وحتى الأولياء بخطورة اتساع مشكلة التنمر المدرسي.
- العمل على توفير بيئة مدرسية حسنة ضد كل أشكال التنمر المدرسي.
- دعوة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني إلى ضرورة محاربة هذه الظاهرة وذلك من خلال فحص أسبابها والعوامل التي أفرزت هذا النوع من السلوك مع وضع حطة إرشادية للحد من هذه الظاهرة.
- إعداد دورات تدريبية في تعديل السلوك للمدرسين لمواجهة التلاميذ المتنمرين في المدارس بأساليب تربوية.

الخاتمـــة

وفي الأخير ومن خلال ما توصلت إليه دراستنا حول علاقة التنمر المدرسي بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي نستنتج أن سلوك التنمر الظاهرة عدوانية سلبية لدى التلميذ إذ يعتبر حالة من عدم التوافق النفسي والاجتماعي الذي يجعل التلميذ المتنمر يؤثر بالسلب على زملائه ما يعرقل تمدرسهم بسبب الضرر النفسي والجسدي الذي يلحقه هذا السلوك ومن يمارسه على الآخر، إن التطرق لموضوع التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية يعتبر من المواضيع الهامة التي يجدر بنا دراستها والاهتمام بها لما يتطلب الموضوع من فهم وتوضيح للمتغيرات المرتبطة به وفهم سلوك التنمر فهم دقيق ما جعلنا نعالج في دراستنا أسباب تفشي هذا السلوك في الأوساط التعليمية وخصائصه وأشكاله وآثاره المترتبة عنه ومدى تأثيره على التحصيل الدراسي للتلاميذ ضحايا التنمر.

ختاما لكل ما سبق يجب التنبيه والتذكير بضرورة التكفل بهذه الظاهرة السلبية ومعالجتها ويكون ذلك انطلاقا من الاندماج والانخراط في الوسط التعليمي مع التلاميذ لمعرفة ما يعيشونه داخل المدرسة في سبيل اكتشاف مدى تأثير البيئة الاجتماعية للمؤسسة التعليمية عليهم وعلى تحصيلهم الدراسي بشكل خاص، ومن ثم التعاون المتبادل بين المدرسة والأسرة في بناء جو مهيأ اجتماعيا ونفسيا داخل وخارج المدرسة ومحاولة الخفض من السلوكات العدوانية أوساط المتعلمين لأن كل هذا يؤثر على تمدرسهم ومستوى تحصيلهم الدراسي وبالتالي مستقبلهم الدراسي والمهني.

قائمة المراجع

أولا: الكتب

1- أبو الديار، مسعد.(2012). التنمر لدى ذوي صعوبات التعلم مظاهره وأسبابه وعلاجه (ط.2).

2- أبو الديار، مسعد.(2012). سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج (ط.2).

3- اسماعيلي، يامنة عبد القادر.(2010). أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي (ط.1). دار اليازوني العلمية للنشر والتوزيع.

4- الحامد، محمد معجب سعيد.(1996). التحصيل الدراسي (ط.1). دار الملك فهد الوطنية.

5- الدسوقي، مجدي محمد.(2016). مقياس سلوك التنمر للأطفال والمراهقين (ط.1). دار جوانة للنشر والتوزيع.

6- الزغول، عماد عبد الرحيم.(2010). نظريات التعلم (ط.1). دار الشروق للنشر والتوزيع.

7- السعيد، مبروك إبراهيم.(2019). التنمر المدرسي، رؤية من داخل مدارس التعليم الثانوي. مؤسسة الباحث للاستشارات البحثية والنشر الدولي.

8- الصبحين، موسى، القضاة، محمد فرحان.(2013). سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (ط.1). مكتبة الملك للنشر والتوزيع.

9- عباس، فيصل.(1996).الاختبارات النفسية تقنياتها وإجراءاتها (ط.1). دار الفكر العربي.

10- عبد العظيم، طه. (2007). سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي.(ط.1). دار الجامعة الجديدة.

11- العبيدي، محمد الجاسم.(2011). القياس النفسي والاختبارات (ط.1). دار الثقافة.

12- الفاخري، سالم عبد الله سعيد. (2018). كتاب التحصيل الدراسي (ط.1). دار المركز للكتاب الأكاديمي للنشر والتوزيع.

13- قطامي، يوسف.(2013).النظرية المعرفية في التعلم (ط1). دار المسيرة للنشر والتوزيع.

14- كراجة، عبد القادر.(1997). القياس والتقويم (ط.1). دار اليازوزي العلمية للنشر والتوزيع.

ثانيا: المجلات

1- يلحجي، فوزية، بن عمور، جميلة.(2021). درجة التنمر المدرسي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي في ظل جائحة كوفيد 19 دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ التعليم الابتدائي بولاية الشلف. مجلة وطنية للدراسات العلمية الأكاديمية، المجلد 4 (2)، 6 (66).

2- بن عبد الرحمان، الطاهر، سويسي، عمار (2020).التنمر المدرسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط دراسة مدنية ببعض متوسطات ولاية المسيلة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 6(2)، 9(356).

3- بهنساوي، أحمد فكري، حسن، رمضان علي. (2015). التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية. المجلد 17(2)، 20(20).
4- بوخيط، سليمة، كتفي، ياسمينة.(2021). التنمر المدرسي مقاربة نظرية سوسيوتربوية. مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، المجلد 6(1)، 16(115)
5- بوعناني، مصطفاوي، كريمة، كورات.(2019). التنمر المدرسي وعلاقته بصعوبات التعلم لدى المرحلة المتوسطة بولاية سعيدة. مجلة سلوك، المجلد 5(1)، 20(90).
6- تبوب، سامية، سايحي، سليمة.(2022). واقع ظاهرة التنمر المدرسي في ولاية جيجل من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية الإنسانية، المجلد 21(4) ، 15(464).
7- خوج، حنان أسعد.(2012). التنمر المدرسي وعلاقته المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 13(4).
8- شربت، أشرف، محمد أبو الفضل، محفوظ عبد الستار.(2018). التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة العلوم التربوية.
9- عبيب، غنية.(2022). ظاهرة التنمر في ضوء المقاربات النظرية المفسرة لها. مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المجلد 11(2)، 10 (632).
10- علوان، يحيى. (2007). التقويم والقياس التربوي ودوره في إنجاح العملية التعليمية. مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 11(3)، 16 (24)
11- عماري، فوزية. (2012). ظاهرة المضايقة بين الأقران وعلاقتها بتقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة الجزائر غرب. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد10(4)، 36-73.
12- غولى، القرى، وآخرون.(2018). أسباب سلوك التنمر المدرسي لدى طالب الصف الأول من وجهة نظر المدرسين والمدرسات وأساليب تعديله. مجلة كلية التربية. المجلد7(4)، 730(29).
13- اليافعي، أماني. (2018) التنمر في المدارس إلى أين؟. مجلة الثقافة الاجتماعية والأمنية.47(574)

ثالثا: الأطروحات

1- أبو الحاج، خالد عادل.(2019). العلاقة بيم الذكاء العام والذكاءات المتعددة والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف التاسع أساسي في محافظة غزة [أطروحة ماجستير غير منشورة].جامعة الأزهر.

2- جرايسي، طرب عيسى.(2012). سلوك التنمر وعلاقته بمفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى الطلبة [أطروحة ماجستير غير منشورة].جامعة عمان العربية.
3- الخفاجي، أدهم، رجب محمود. (2015). أثر برنامج إرشادي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى ضحايا التنمر المدرسي [أطروحة ماجستير غير منشورة].الجامعة المستبصرية.
4- العابد، ليندة.(2015). التعاون بين الإدارة والمدرسة والتلميذ وتأثيره على التحصيل الدراسي في مرحلة الثانوية [أطروحة ماجستير غير منشورة].جامعة محمد خيضر بسكرة.
5- العطا، عايدة محمد.(2014). تقدير الذات وعلاقته بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس محلية جبل أولياء [أطروحة ماجستير غير منشورة].جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
6- عياش، ليلى.(2015). البيئة الأسرية العصاب والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي [أطروحة ماجستير غير منشورة].جامعة وهران.
7- قطب، محمد عادل محمد .(2017).المناخ الاسرى و المهارات الاجتماعية كمبنئ لسلوك التنمر لدى عينة من المراهقين [اطروحة ماجستير غير منشورة].جامعة المنيا
8- قنيش،سعيد.(2012).الاتصال التربوي و علاقته بمستويات التحصيل الدراسي دراسة لدئ عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي [اطروحة ماجستير غير منشورة].جامعة وهران.
9- المدري،امير محمد.(2012).المتغيرات الاسرية و علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الاساسية لمحافظة عمران[اطروحة ماجستير غير منشورة].جامعة صنعاء.
10- هنودة ،علي(2021).التفاعل الاجتماعي الصفي و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي[رسالة دكتوراه غير منشورة].جامعة محمد خيضر بسكرة.

الملاحـــق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

استمارة بعنوان:

التنمر بين التلاميذ وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي

-دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ سنة أولى ثانوي -جيجل

استمارة استبيان مكملة لنيل شهادة الليسانس في العلوم الاجتماعية

تخصص: علم النفس التربوي

ملاحظـة: يسرّنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستمارة البحثية التي تدخل في إطار التحضير لنيل شهادة الليسانس في علم النفس التربوي، لذا نرجو تعاونكم معنا، وذلك بالإجابة على الأسئلة المطروحة بكل مصداقية حتى يتسنى الوصول إلى نتائج دقيقة.

الرجاء وضع العلامة (×) في خانة الإجابة المختارة، كما نحيطكم علما بأن جميع المعلومات التي ستدلون بها في هذه الاستمارة ستبقى سرية ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

إعداد الطالبات:

- شين مروة
- بن يحي خولة
- فدسي مروة
- شهبوب أمال

إشراف الأستاذ:

- صيفور سليم

السنة الدراسية: 2022-2023م

البيانات الشخصية

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

العمر: .....

مستوى تحصيل الفصلين: الفصل الأول ☐ الفصل الثاني ☐

عزيزي (تي) التلميذ (ة) هل؟

الرقم	العبارات	نعم	أحيانا	لا
أ-التنمر الجسمي:				
01	تعرضت للاعتداء من طرف أحد زملائك			
02	يقوم أحد زملائك بصفعك على وجهك			
03	يقوم أحد زملائك بدفعك بقوة			
04	يقوم أحد زملائك بالجلوس في مكانك			
05	تقوم بمهاجمة زملائك عند مضايقتهم لك			
06	يقوم أحد زملائك بقرصك ليسبب لك الألم			
07	يضع أحد زملائك قدمه لعرقلة مرورك			
08	يشد أحد زملائك شعرك ليسبب لك الألم			
ب-التنمر اللفظي:				
01	يطلق عليك أحد زملائك أسماء مثيرة للسخرية			
02	يصرخ عليك أحد زملائك بصوت مرتفع لتخويفك			
03	يطلق عليك أحد زملائك تعليقات مزعجة على مظهرك			
04	يطلق عليك أحد زملائك إشاعات كاذبة عنك			
05	يطلق عليك زملائك تعليقات مزعجة حول صفاتك الجسدية			
06	يتعمد أحد زملائك تهديدك			
07	يفشي زملائك بأسرار تحدثت عنها معهم مسبقًا			
08	ينظر أحد زملائك إليك بنظرة غاضبة لتخويفك			
09	يقلدك أحد زملائك عندما تتكلم بطريقة تجعل الآخرين يضحكون عليك			
10	يطلق عليك أحد زملائك نكات لاذعة تثير الضحك عليك			

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي وعلاقته بتحصيلهم الدراسي، والتي أجريت بثانوية ماطي أحسن الواقعة في بلدية الأمير عبد القادر– جيجل – وكذلك تحديد الفروق في ضوء المتغيرات التالية: الجنس، العمر، المعدل الدراسيللفصلين الأول والثاني.

طرحت الدراسة تساؤل عام تمثل في: هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي؟

ليتفرع هذا السؤال العام للدراسة إلى التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هو مستوى التنمر بين تلاميذ السنة أولى ثانوي ؟
- ما هو مستوى التحصيل الدراسي بين تلاميذ السنة أولى ثانوي ؟

ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعنا المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الموضوع وعن طريق الاستعانة بالاستبيان الذي تكون من 18 بند فبعد التأكد من خصائصه السيكومترية تم تطبيقه على عينة مكونة من 33 تلميذ للسنة أولى ثانوي، ولمعالجة العينة إحصائياً تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان بروان لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتباين، وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى التالي:

- هناك علاقة عكسية سالبة بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي.
- مستوى التحصيل الدراسي بين تلاميذ السنة أولى ثانوي قريب من الجيد

الكلمات المفتاحية: التنمر المدرسي، التحصيل الدراسي، تلاميذ السنة أولى ثانوي.

Abstract

This study aimed identify the level of school bullinging among first year secondary school students and its relationshipt their academic achievement, conducted in Mati Ahsser high school located in the municipality of Emir Add El kader. Jijel As wellas identifying individual differences the light of the following variables: sex, age, the academic overage for the first and second semesters.

the study raised a general question represent in: Is there a statistically significant relationship between situational bullying and academic at achievement? this general question of the study is divided into the following sub questions:

- **What is the level bulling a mong first year secondary school students ?**
- **what is the level of academic achievement among first-year secondary students?**

to achieve the objectives of the study, we followed the descriptive approach due to its suitability to the nature of the subject, and by using the questionnaire psycho psychometric properties, it was applied to a sample.

of 33 first-year secondary students. To treat the sample statistically. The Spearman - Brown correlation coefficient was used to calculate the arithmetic means standard deviations and variance.

the results of the study resulted in the following:

- **there is a negative inverse relationship between school bullying and academic achievement.**
- **the level of school bullying among first year secondary school students is from low to medium.**
- **the level of academic achievement among first- year secondary school student is close to good.**

Key words: school bullying -. academic achievement, first- year secondary students.